

جامعة بوليتكنك فلسطين



كلية الهندسة و التكنولوجيا
دائرة الهندسة المدنية و المعمارية

(حديقة إقليمية في محافظة الخليل)

فريق العمل :

دعاء إسماعيل عمرو

ريم إبراهيم خليل

. صلاح الدين الشخشير

الخليل – فلسطين

/

1

شهادة تقييم مشروع التخرج

جامعة بوليتكنك فلسطين

الخليل – فلسطين

مشروع حديقة إقليمية في محافظة الخليل

()

:

دعاء إسماعيل عمرو

ريم إبراهيم خليل

بناء على توجيهات الأستاذ المشرف . صلاح الدين الشخشير جميع أعضاء اللجنة الممتحنة
تم تقديم هذا المشروع دائرة الهندسة المدنية و المعمارية في كلية الهندسة و التكنولوجيا للوفاء الجزئي
بمتطلبات الدائرة لنيل درجة البكالوريوس في الهندسة تخصص هندسة معمارية.

توقيع رئيس الدائرة

توقيع المشرف

حديقة إقليمية في محافظة الخليل ()

فريق

ريم إبراهيم اخليل

دعاء إسماعيل عمرو

جامعة بوليتكنك فلسطين

-

. صلاح الدين الشخشير

يبحث المشروع في إيجاد حل بيئي و متنفس لسكان منطقة الخليل و محيطها و تصميم حديقة إقليمية للخليل في . في ظل المستجدات و المتغيرات التي طرأت على ظروف الحياة في فلسطين و نظرا لزيادة الزحف و تدمير المناطق الخضراء و لأسباب الضغوطات و الحرمان التي يعيشها شعبنا الفلسطيني ظهرت الحاجة إلى وجود دراسات لمشاريع تهتم بحماية البيئة الطبيعية و تنميتها و من هذا المنطلق برزت فكرة مشروع الحديقة الإقليمية في الخليل التي تعد من أكبر المحافظات الفلسطينية مساحة و سكانا و في المقابل تعد الأكثر حرمانا من النواحي السياحية و الترفيهية و الثقافية بالإضافة إلى إهمال الموارد الطبيعية رغم غناها بها. و يهدف مشروع الحديقة الإقليمية في الخليل إلى حماية البيئة الطبيعية و تنميتها بشكل أساسي و إيجاد متنفس للسكان المحليين . . تشكيل نقطة جذب سياحي.

تم البدء بدراسة نظرية للحدائق بأنواعها المختلفة على مر العصور و دراسة المعايير التصميمية و التخطيطية للحدائق ثم تحليل حالات دراسية. و بالاستفادة من الدراسات السابقة و آراء ذوي الخبرة و الاختصاص تم وضع آلية لاختيار الموقع الأنسب للمشروع و تحليله و وضع البرنامج المناسب له.

و في نهاية البحث تم تحديد عناصر المشروع و الفكرة المبدئية للتصميم للانطلاق من خلالها في عملية التخطيط و التصميم في المرحلة القادمة من المشروع.

هداء

هدي هذه الـ الغاليين

.....

دعاء و ريم

الشكر و التقدير

التقدير كل من ساهم و قدم لنا المساعد ٤ :

الأساتذة الأفاضل في قسم الهندسة المعمارية
و على رأسهم مشرفنا الفاضل م. صلاح الدين الشخشير

- :



- تعريف بالمشروع
- أسباب اختيار المشروع
- أهداف المشروع
- منهجية البحث

- :

مع التزايد المستمر في أعداد السكان و زيادة التوسع العمراني العشوائي الذي سبب تناقص كبير في المساحات الخضراء و المتنفسات ، خاصة في المدن ، ظهرت الحاجة إلى توفير الحدائق الكبيرة التي تشكل رئة للمدينة و متنفسا لسكانها الذين يعيشون أوضاعا سيئة و يعانون من ضغط الحياة و سوء الظروف المعيشية

لذا أصبح من الضروري أن توجه الجهات المختصة كل الاهتمام للمناطق الخضراء ، و أن تعد الدراسات و المعايير و الأسس لتصميم الحدائق بما يتلاءم مع البيئة الطبيعية في المنطقة ، و أن تشجع الاستثمار في الحدائق و المتنزهات .

و نأمل أن يكون هذا المشروع (حديقة إقليمية في محافظة الخليل (وادي القف)) خطوة بسيطة في هذا الطريق ، و أن يحدث تغييرا و لو بسيطا نحو الأفضل بإذن الله .

- تعريف بالمشروع :

الحدائق الإقليمية هي أحد أهم أنواع الحدائق ، و التي سنقوم بتفصيلها في الفصل القادم ، و هي ذات مساحات كبيرة تكون عادة أكثر من (٢٠٠) دونم ، و تبني على أطراف المدن و في مناطق ملائمة مناخيا و صحيا . و تتوفر في هذا النوع من المتنزهات أنواع مختلفة من وسائل التسلية و الترفيه . كما و يراعى فيها اعتبارات تصميمية و تخطيطية خاصة سنوضحها فيما بعد . و يمكن أن يكون هذا المتنزه ذو طابع تعليمي و تثقيفي أو ذو طابع رياضي و ترفيهي .

- أسباب اختيار المشروع :

هناك عدة أسباب جوهريّة لاختيار نوعية المشروع يتصدرها ما يجري من تدمير و اعتداءات على مقومات البيئة الطبيعيّة في المنطقة ، و التعدي المستمر على البيئة و الإهمال الشديد من قبل الجهات المسؤولة هذا و بالإضافة الى مجموعة من الأسباب و الدوافع التي قادتنا الى التفكير في مشروع الحديقة الاقليمية في الخليل و هي :

- الحرمان الذي تعاني منه منطقة جنوب فلسطين من الناحية الترفيهية و الطبيعيّة .
- التصحر الذي ينتشر و يتوسع في المنطقة . و شح الرئة الخضراء في المقابل .
- الوضع السياسي السيئ .
- سوء الأحوال الاقتصادية و انتشار البطالة .
- الوضع النفسي السيئ لدى سكان المنطقة بسبب الظروف المذكورة سابقا .

- أهداف المشروع :

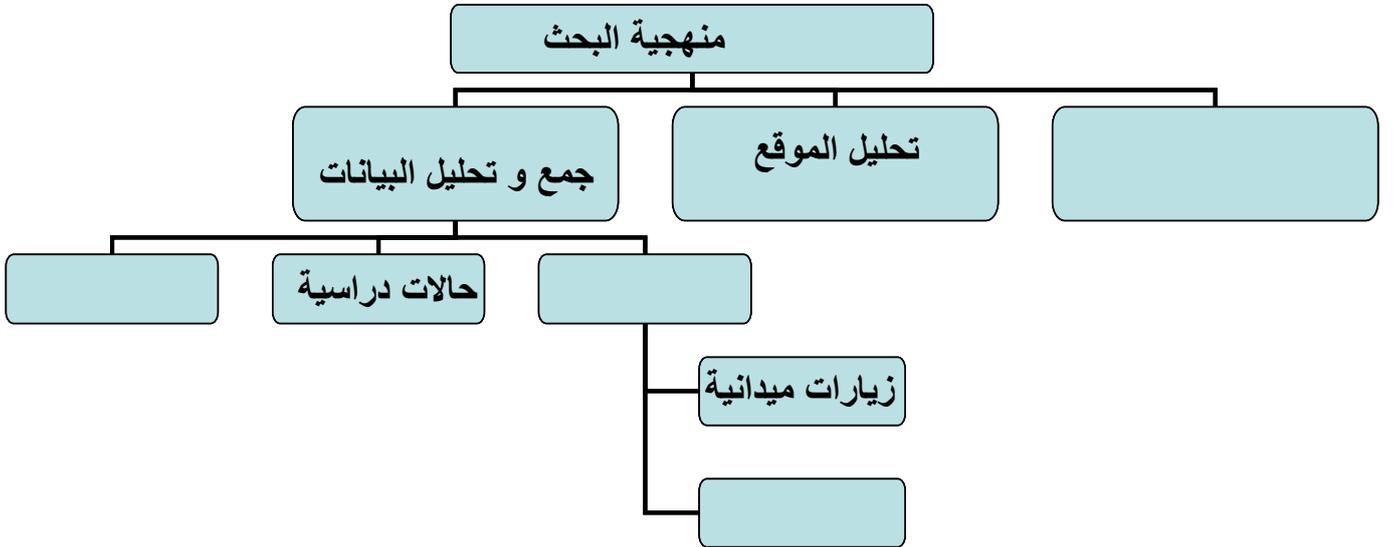
يكمّن الهدف الرئيسي من إقامة هذا المشروع في إيجاد متنفس و إيجاد حل بيئي للمنطقة على مستوى إقليم جنوب فلسطين ، قادر على تنمية احتياجات المنطقة ، بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف المرجو تحقيقها و هي كما يلي :

- الحفاظ على البيئة الطبيعيّة في المنطقة و حمايتها من التلوث و من الزحف العمراني .
- تنقية الهواء و الحد من تلوث البيئة و تحسين المظهر العام في الموقع .
- توفير متنفس صحي للسكان .
- توفير ملتقى اجتماعي للسكان ، للتعارف و تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم .
- حماية التراث الثقافي و الإنساني الفلسطيني .
- تنشيط حركة السياحة في المنطقة .
- تطوير القطاع الاقتصادي ، بحيث يكون هذا المشروع استثماري يعود بالربح و الفائدة على سكان المنطقة .
- تنمية الذوق الفني لدى الزائرين و تعزيز فكرة الحفاظ على البيئة لديهم .

- منهجية البحث:

سنقوم خلال هذا البحث باتباع منهجية تتضمن :

- جمع و تحليل البيانات ، و تتضمن جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع من الجوانب التاريخية ، و كذلك المعايير التصميمية و التخطيطية و تحليلها للإفادة منها في المشروع
- دراسة حالات دراسية متنوعة . و تحليل حالتين دراسيتين و التفصيل فيهما و معرفة نقاط القوة و الضعف في المشاريع و الإفادة من ايجابيات الحالة و تجنب سلبياتها و أخطائها في مرحلة التصميم .
- الحصول على بعض البيانات من خلال المشاهدة البصرية و الزيارات و المقابلات لأشخاص و مؤسسات ذات علاقة بالمشروع .
- الاطلاع على الوضع القائم في محافظة الخليل و على المحميات الطبيعية في الخليل و الضفة الغربية سنقوم باقتراح أفضل المواقع التي تناسب مشروع الحديقة الإقليمية ، و من خلال تحليلها سيتم إجراء مقارنة و تقييم لكل منها و من ثم اختيار الموقع الأكثر ملاءمة للمشروع .
- تحديد مبدئي لبرنامج و فكرة المشروع ، بناء على المعلومات التي سيتم الحصول عليها سنقوم بتحديد برنامج و فكرة المشروع كنتيجة لجميع الدراسات السابقة



شكل (1- 1): مخطط يبين منهجية البحث.
(المصدر: الباحث).

الحدائق و تطورها عبر التاريخ :

- حدائق العصور القديمة (قبل الميلاد)

- ١-٢-٢ الحدائق الفرعونية
- ٢-٢-٢ الحدائق الآشورية و البابلية
- ٣-٢-٢ الحدائق الفارسية
- ٤-٢-٢ الحدائق الهندية
- ٥-٢-٢ الحدائق الإغريقية (بلاد اليونان القديمة)
- ٦-٢-٢ الحدائق الرومانية
- ٧-٢-٢ الحدائق الصينية
- ٨-٢-٢ الحدائق اليابانية

- (الميلاد حتى آخر القرن التاسع عشر)

- ١-٣-٢ حدائق العصر الإسلامي
- ٢-٣-٢ الحدائق المغولية
- ٣-٣-٢ الحدائق الأوروبية

- حدائق العصر الحديث (العشرين)

: الحدائق و تطورها عبر التاريخ

الحديقة رابط قوي بين الإنسان و ما يحيط به من عالم يعيش فيه، فقد شعر الإنسان منذ بدء الخليقة بحاجة ماسة لوجود مكان تهدأ فيه نفسه و تطمئن إليه أحاسيسه، و يستريح فيه بالتطلع إلى جماله، و يعوضه الكثير من مشقة عمله هذا المكان هو الحديقة (Garden). (القيعي، ١٩٨١، ص٥)

ووجود الحديقة ليس بالأمر الحديث فهو يتميز بالقدم والحداثة في آن معاً، فنظرة الإنسان للحديقة لم تتغير بمرور العصور المختلفة: العصور القديمة والوسطى والحديثة، التي هي رمز لتجديد النشاط والحيوية وإضافة راحة النفس والتخلص من أعباء الحياة و صخبها، "إذا كان هناك جنة على الأرض فهي الحدائق."

و الحدائق فن و علم، فالعلم هو الذي يُلزم الإنسان معه معرفة علوم الفلاحة والإدراك العميق بأنواع النباتات . وإذا قلنا أنها فن فيستلزم من الإنسان أيضاً تفهم قوانين التنسيق والإخراج التي يحتاجها أي عمل فني. وفي نفس الوقت، يختلف فن تنسيق الحدائق عن باقي أنواع الفنون المتعارف عليها حيث لا يمكن الحكم عليها بعد الانتهاء من تنسيقها كما الحال عند الانتهاء من تأليف قطعة موسيقية حيث يتم الحصول على الحكم الفوري عليها بعد سماعها مباشرة. فالأمر يختلف مع فن الحدائق، والحكم لا يأتي إلا بعد مرور فترة طويلة من الزمن تصل لسنوات حتى تكتمل جميع عناصرها ونمو نباتاتها وأشجارها، فالنتيجة تُبنى من تخيل المصمم وتصويره. (<http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm>)

ولدت فكرة الحديقة مع الإنسان الأول حين تراءت له زهرة أثناء بحثه عن قوت يومه، أثارته في نفسه الإحساس بالسعادة و الجمال، سعى لتقريبها من مكان سكنه، فزرعها حول منزله مطوقاً له بحديقة نباتية شجرية يحتمي و يتظلل بها و يتلذذ بثمارها و يتغنى بجمال ألوانها و أشكالها.

:

- أنها تعطي فكرة عن النظم الاجتماعية التي سادت في عصر معين، و تقدم الفنون في تلك العصور.
- إمكانية الاستدلال من انتقال طراز ما من شعب لآخر على اتصالهما الثقافي.

■ إمكانية مضاهاة و نقل بعض هذه الطرز الى التصميمات الحديثة.

اعطاء هذه الدراسة فكرة عن المشاكل التي عرقلت تصميم الحدائق و كيف تم التغلب عليها. (القيعي، ١٩٨١، ص١٤-١٦)

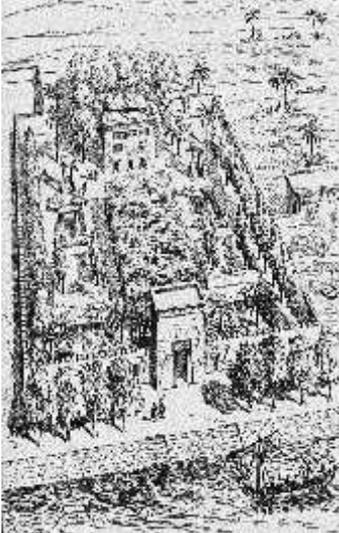
- حدائق العصور القديمة (قبل الميلاد):

تعددت أنماط الحدائق الموجودة في العصور القديمة، والتي كانت تمثل مختلف الحضارات العريقة. وكانت بداية الحدائق في العصور القديمة هو لخدمة الأغراض الدينية حيث كانت جزءاً لا ينفصل عن المقابر، أو لسد حاجات الإنسان من الغذاء والأطعمة.

العصور القديمة:

- - الحدائق الفرعونية:

كان لأقدماء المصريين السبق في تصميم الحدائق. وكان طراز الحدائق في هذه الحضارة يغلب عليها عنصر الماء وسط الحديقة الذي كان يمثل عند المصريين القدامى نهر الحياة، وكانت تحيط بأحواض الماء المستطيلة من الجانبين أشجار الظل في صفوف مستقيمة وعلى أبعاد متساوية. والتصميم الهندسي للحدائق الفرعونية كان مسطحاً ليُظهر جمال حوض الماء ومجراه الذي يتوسط الحديقة ومن



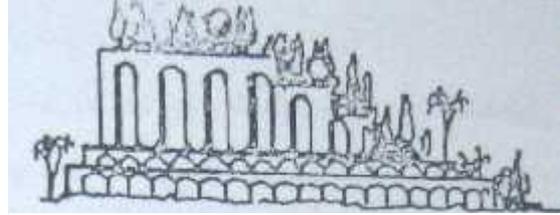
حولته الأشجار والزهور. يحيط بالحديقة سور مرتفع وذلك لحجب مناظر الصحراء، كما كانت هناك تماثيل الآلهة لتكسيبها طابع المعابد. شجرت كل (١-٢). ومن أشهر الأشجار التي زرعت في الحديقة الفرعونية: أشجار النخيل والصفصاف والمشمش والرمان والزيتون.

(<http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/storyOfGardens.htm>)

شكل (١-٢): حديقة لقصر فرعوني في طيبة في مصر .
(المصدر: oaks.nvg.org/sa5ra5.html).

- - الحدائق الآشورية

كانت هذه الحدائق محاكاة لحدائق القدامى المصريين، حيث نقل الملك " آشور " معه إلى بلاده طراز حدائق مصر الفرعونية عندما غزاها في القرن السابع قبل الميلاد إلا أنه أضاف بعض التصميمات التي أعطتها طابعها الخاص. حيث كانت في مستويات منتظمة على هيئة مصاطب متدرجة من ستة مستويات أو أكثر، يقام بأعلىها عادة قصر الملك أو تقام مظلة (برجولا) تطل على هذه الحدائق، و أسفل هذه المصاطب يوجد عنصر مائي على شكل شلالات تزرع حولها أنواع مختلفة من الشجر مثل أشجار السرو . أقيمت هذه الحدائق بهذا الشكل لتيسير ريها لندرة الأمطار، وأقيمت بعض الأعمدة حتى لا تنهار المصاطب.



شكل (٢-٢): المصاطب في الحديقة البابلية .
(المصدر: تصميم و تنسيق الحدائق، د. طارق

شكل (٢-٣): حدائق بابل المعلقة.
(المصدر: www.crystalinks.com/babylonian.html).

- - الحدائق الفارسية:

جمعت في تصميمها بين الحدائق الفرعونية والحدائق الآشورية ، فكانت الحديقة الفارسية مربعة الشكل في تخطيطها وقنوات الري ممثلة في أربعة أنهار متعامدة وتلتقي في مركز الحديقة حيث ينزل الماء. وغالباً ما كانت الحديقة الفارسية تُحاط من داخل جدرانها الخارجية بقناة من الماء، كما زُرعت في كل ركن من أركانها الأربعة أشجار الفاكهة والنباتات ذات مواسم إزهار مختلفة على مدار السنة.

وقد جمع الفرس بين حب الحدائق وحب الصيد الذي عرفوه عن الآشوريين حيث كانوا يصمون بجلود الحيوانات الحدائق ويعلقونها على جدران المنازل وخاصة في فصل الشتاء حيث برودة الجو القارصة والتي لا

يستطيعون معها الخروج للتمتع بجمال الحدائق واصطياد الحيوانات، ومن هنا برزت صناعة السجاد الفارسي العجمي.



شكل (٢-٤): حديقة فارسية.
(المصدر: www.distanthorizons.co.uk/Tours/Tour_Iran.htm).

- - الحدائق الهندية:

امتازت هذه الحدائق باهتمامها بالجانب الروحي بالأخص تعاليم بوذا و باقي الأديان السماوية، و كانت مزيج من التصميمات الفرعونية و الفارسية. كثرت فيها التصميمات المائية، و كان الاهتمام في هذه الحدائق موجها نحو العناصر المعمارية أكثر من النباتات ، و استخدمت الأشجار و الشجيرات المنتظمة النمو مثل المخروطيات إضافة إلى استخدام أحواض الزهور الزاهية. (القيعي، ١٩٨١، ص١٦-٢٧)

- - الحدائق الإغريقية (بلاد اليونان القديمة):

كان كل طراز جديد من الحدائق يظهر يقتبس من الحضارة التي سبقته، فحدائق اليونان كانت اقتباس من حدائق الفرس. ويمكننا أن نطلق عليها حدائق بلاد اليونان القديمة أو حدائق الفلاسفة لازدهارها في عهد الفلاسفة الإغريق القدامى الذين أكسبوا هذه الحدائق طابع جديد. فكانت الحديقة الإغريقية هي مصدراً لخدمة أحاسيس الإنسان وفكره بدلاً من اقتصارها على إنتاج الغذاء أو الترفيه أو الغرض الديني منها. وصُممت الحدائق على أن تكون مكاناً في الهواء الطلق امتداداً ليهو المعيشة في الحدائق الخاصة.

- - الحدائق الرومانية:

قد يكون هناك تشابه كبير بين الحديقة في الحضارة الإغريقية والحديقة في الحضارة الرومانية، ونتيجة لذلك أدمج الكثير هذين الطرازين وأسموه بالحديقة الإغريقية-الرومانية. إلا أنه هناك اختلاف وخاصة للنظام الروماني الأكثر تقدماً بما استورده من ثقافات من مختلف البلاد التي غزاها الرومان في عهد "الإسكندر الأكبر" والتي شملت فتوحاته حتى حدود بلاد الفرس والهند.

كان فن العمارة والنحت سائداً في هذه الحدائق، ويجوز القول بأن الرومان أول من استعمل المقاعد للجلوس عليها في الحدائق وزرعوا حولها الزهور ونافورة المياه. وتطورت هذه الفكرة إلى أن ظهرت في شكل تراسات الحدائق، بالإضافة إلى إنشاء النفورات وقنوات المياه.



صورة (٢-٥): حديقة رومانية.

(المصدر: <http://www.bournemouth121.com/Photogallery.htm>).

- - الصينية:

اقتبس الصينيون فن الحدائق من القدماء المصريين، وانتقلت إليهم ما بين عام ١٤٠ حتى عام ٨٧ قبل الميلاد إلا أنهم طوروه إلى طراز جديد عُرف بالمذهب الطبيعي (Natural system) في تصميم الحدائق. وكان الغرض من إنشاء الحديقة الصينية هو التأمل للفلاسفة وأهل الفكر ليصبحوا في عزلة عن الناس، إذ جاء تصميمها يساعد على هذا التأمل وطول التمتع بالمنظر الذي يقع عليه البصر. فكان تصميم الحديقة لا يقوم على تكون المحاور الرئيسية، وتميزت بوجود مساقط المياه والبحيرات والوديان والجبال.



شكل (٦-٢): حديقة صينية.
(http://en.wikipedia.org/wiki/File:Chinese_garden.jpg)

- - الحدائق اليابانية:

بعد ظهور الحضارة الحدائقية في الصين عبرت لتصل إلى اليابان والتي كانت تتميز بوجود ثلاث أشكال من الحدائق فيها:.

الحديقة المنبسطة : وغالباً ما تُستخدم في المساحات الصغيرة للمنازل أو الطرق حيث يوضع الرمل على التربة وتوضع فوقه الحجارة بزوايا مختلفة ويُزرع حولها بعض النباتات.
الحديقة : وعنصرها الغالب هو التراب وتوضع الحصى مكان الماء فيها.



شكل (٧-٢): حديقة يابانية جافة في كيوتو في اليابان.
(المصدر: <http://www.statemaster.com/encyclopedia/Rinzai>-)

الحدائق الصخرية والمائية: تجمع ما بين مجاميع من التراب ومجاري عديدة للمياه، وتنسيق لمناظر أمامية من الحجارة وبحيرات تتوسطها جزر.

و من أهم ما يميز الحديقة اليابانية وضع أحجار طويلة أشبه بالحرس في مداخلها ووجود كباري فوق مساقط المياه، أكشاك خشبية ذات طراز ياباني بالإضافة إلى تماثيل الآلهة.



شكل (٨-٢):العنصر المائي في الحديقة اليابانية.
(المصدر: http://en.wikipedia.org/wiki/File:03._Japanese_Garden).

(الميلاد حتى)

:

كان للحدائق الاسلامية طابعاً مميزاً الذي يعكس فلسفة الفن الاسلامي ،حيث صحب المسلمون معهم إلى الاندلس (اسبانيا) حب الطبيعة التي تمثل حياة البادية لديهم بما فيها حب المناظر الطبيعية والاستمتاع بالماء والهواء.

وكانت فكرة الدهليز (Patio) مقدمة في الحديقة الاندلسية التي نُقلت عن الرومان، ويكل حديقة توجد نقطة مركزية متمثلة غالباً في نافورة تلفت النظر إليها، وينتهي الدهليز عادة بما يحتويه من زهور وأشجار وناפורات بصالة كبيرة مفتوحة للهواء والشمس وقد يتواجد في الحديقة أكثر من دهليز واحد.

كانت الجدران تُدهن باللون الأبيض أو بالألوان الفاتحة، وهناك استخدام للأصص المزروعة فيها النباتات والتي تعتبر جزء من تصميم الحديقة، المدهونة أيضاً بنفس ألوان طلاء الحديقة لكي يتكامل الإطار النهائي الجذاب لها.

اعتنى المسلمون ببناء الشرفات والنوافذ المطلة على الحديقة لكي تكون همزة وصل بين المنزل والحديقة، كما أن ممرات المنازل والحجرات الداخلية كانت تملأها أصص النباتات المحبة للظل وتوضع بجوار المنشآت البنائية.

وجه المسلمون اهتماماً كبيراً للماء كعنصر من عناصر الحديقة، فخرجت النافورات يندفع منها الماء إلى قنوات في شكل هدير أمواج، وكان الاهتمام بذلك حتى لا تترك المياه التي يستخدمونها في الوضوء . كما قام المسلمون بتزويد الحدائق ببعض الأعمال التنسيقية مثل الأسيجة الإطارية (Boxing hedges) التي تحيط بأحواض الزرع والطرفات ونافورات المياه، كما اهتموا بالأقواس المعمارية فُنِيت الأقواس الرخامية في نهايات الداليز.



شكل (٢-٩):الاتصال بين الداخل و الخارج في قصر الحمراء في الأندلس.
(المصدر: www.yemenm7bh.com/vb/showthread.php).

- - الحدائق المغولية :

أدخل المغول الطراز الفارسي على حدائق الهند حيث قاموا بغزو بلاد الهند في عام ١٥٢٦ ميلادية. وكان طراز الحدائق المغولية يغلب عليها يلي: الحديقة أنشئت حول القصور وحول المقابر وليس في وسطها كما هو متعارف عليه، كانت الأشجار الغالبة في الاستخدام والتي تحيط بالحديقة في صفوف ومسافات متساوية هي أشجار السرو بالإضافة إلى أشجار الفاكهة والنباتات العطرية، استخدام عناصر التنسيق من الماء والظل وذلك لارتفاع درجة الحرارة ببلاد الهند، مساحات الحديقة أكثر اتساعاً عن تلك التي أنشئت في بلاد الفرس.

(<http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm>)



شكل (٢-١٠): حديقة تاج محل المغولية.

(المصدر: <http://www.skaaib.com/vb/showthread.php>).

- - الأوروبية:

الحديقة الإيطالية:

الحديقة الإيطالية وظهرها في عصر النهضة ما هو إلا امتداد للحدائق الرومانية القديمة، على الرغم من التداخل الكبير بين هاتين الحديقتين . قسمت حدائق الطراز الايطالي الى جزأين:
- حدائق الملوك و الأمراء، و ادخل فيها لأول مرة الحيوانات المفترسة ، و هنا ظهرت حدائق الحيوان . و كانت الحديقة تتكون من القصر و يليه سلسلة متتابعة من الشرفات في تصميم متناظر و لا يفصل بينها اسيجة .
٢- حدائق الشعب: واسعة و ذات طرق مرصوفة، و هندسية الطراز، و استخدم فيها نظام المستويات.



شكل (١١-٢) المصاطب في الحديقة الإيطالية.
(تصميم و تنسيق الحدائق، د. طارق القيعي).

يقعة الفرنسية:

غلب عليها الطراز الهندسي المتماثل ، و كانت الحديقة متفاوتة المناسيب و غير محاطة بأسوار.



شكل (١٢-٢):حديقة فيرساي الفرنسية.
(المصدر : http://www.eugenewei.com/mtweblog/archives/2004_08.html).

يقعة الإنجليزية:

تاريخ الحدائق الإنجليزية مر بمرحلتين، مرحلة الاقتباس ثم مرحلة التفرد والإبداعية. فالأولى أثمرت عنها الحدائق المتناظرة أما الثانية فأثمرت عنها الحدائق الطبيعية. (القيعي، ١٩٨١، ص١٦-٢٧)

- حدائق العصر الحديث (العشرين)

تعكس حدائق العصر الحديث شكل الحدائق في بعض البلدان الأخرى مثل أمريكا، سويسرا، أمريكا الشمالية والبرازيل والتي ظهرت مع القرن العشرين. فالحدائق في أمريكا ما هي إلا مزيج من حضارات حدائق تاريخية قديمة، فقد اقتبست من قواعد الحدائق الإنجليزية التي وضعها كلاً من "روبنسن وجيكل" Robinsn & Jekyll، بالإضافة إلى وجود الطابع الياباني في الحدائق الأمريكية.

وخروجاً من الاقتباسات القديمة لحضارة الحدائق، كان هناك تجديد ملحوظ في استخدام هذا الفن في سويسرا لتخرج أوروبا بذلك من قوقعة التقليد والمحاكاة لتتشق الطريق للتفرد والتطور في تصميم الحدائق الأوروبية، فظهرت التصميمات المرنة للأشكال غير المتماثلة المتداخلة مع بعضها إلى جانب استخدام النسب غير التقليدية في المساحات وإدخال التماثيل التي تعكس الدور الإنساني.



شكل (٢-١٣): حديقة سويسرية.
(المصدر: www.m0dy.net/vb/t188369.html).

وانتقالاً إلى أمريكا الشمالية والبرازيل تحولت التصميمات إلى الأشكال المتماثلة مع الابتعاد عن الأشكال الهندسية التقليدية ووجود مساحات لونية كالتي تتميز بها اللوحات التجريدية (شكل ٢-١٤). وكانت هناك لمحة من تأثير الحدائق اليابانية على حدائق أمريكا الشمالية من طريقة تكوين مجموعات صغيرة من الصخور والنباتات، وهناك طراز آخر أسباني لُوحظ في حدائق كاليفورنيا من المساحات الخضراء الواسعة لتعكس أشعة الشمس الساطعة (شكل ٢-١٥). كما بدأت الاستعانة بعناصر جديدة في إنشاء الحدائق بعيداً عن أشكال الحجر المنحوت مثل الخشب والخرسانة والمعادن والزجاج والذي خرج بأشكال جديدة حيوية .

(<http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm>)



شكل (٢-١٤): حديقة برازيلية.
المصدر: (travel.webshots.com/photo/).



شكل (٢-١٥): المسطحات الخضراء في حديقة في كاليفورنيا .
(المصدر: http://www.gardenvisit.com/garden/green_gulch_garden).

المعايير التصميمية و التخطيطية للحدائق.

- طرز تخطيط الحدائق :
 - الطراز الطبيعي : Natural Style
 - الطراز الهندسي (Formal Style)
 - الطراز الحديث
 - العوامل المؤثرة على تصميم الحدائق .
 - لعوامل الطبيعية
 - العوامل الاجتماعية
 - الإمكانيات المالية على إنشاء الحديقة وصيانتها
 - أساسيات التخطيط و استخدام الألوان في الحدائق
 - مكونات الحديقة
 - المنشآت البنائية
 - مشايات الحديقة و ممراتها
 - المانية
- أنواع المتنزهات و الحدائق
 - (Toddler Play)
 - ٣- المتنزهات المحلية (Local Parks)
 - المتنزهات البلدية (District Parks)
 - المتنزهات الكبيرة في المدينة (City Parks)
 - المتنزهات الإقليمية (Regional Parks)
 - المتنزهات ذات الطابع الخاص (Specialized Parks)
 - (Open Spaces)

المعايير التصميمية و التخطيطية :

طرز تخطيط الحدائق :

هناك أربعة نظم رئيسية تخطط و تنظم بموجبها الحدائق و هي :

الطراز الطبيعي : Natural Style

الهدف الرئيسي من التنسيق الطبيعي للحدائق هو محاولة محاكاة الطبيعة و تقليدها بتخطيط طبيعي . و تحتاج أرض الحديقة في النظام الطبيعي إلى مساحة كبيرة من المسطحات الخضراء توزع حولها النباتات في مجموعات غير منتظمة كما يراعى أن تكون الطرقات و المشايات منحنية . و هذا النظام يناسب الحدائق العامة الكبيرة . (مراد ، ص ١٥)



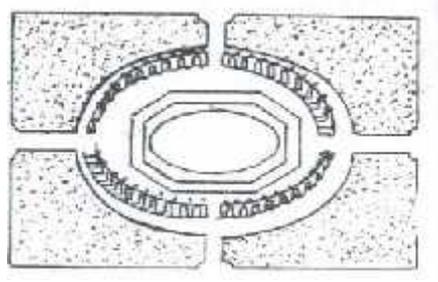
شكل (٣-١): الطراز الطبيعي

(المصدر: http://www.teignbridge.gov.uk/media/images/r/n/Eastcliff_1_large_image.jpg)

راز الهندسي (Formal Style) :

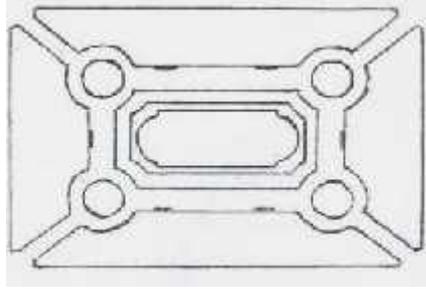
يتميز هذا الطراز بالخطوط المستقيمة أو الهندسية ، و قد تكون دائرية أو بيضاوية أو مستقيمة ، يعتمد على وجود محور رئيسي و يلاحظ في هذا النظام درجات من التناظر :

- التناظر التام (الرباعي) : تكون الوحدات الاربع المحصورة بين محوري التناظر المتعامدين متناظرة تماما و تكون أشكالها هندسية ، كما تكون الارض مستوية تماما .



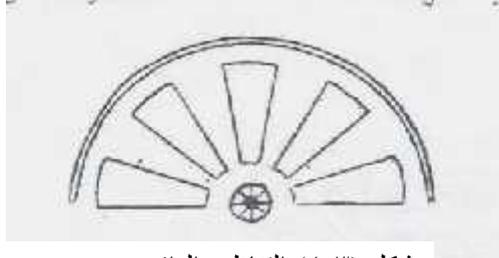
شكل (٢-٣): التناظر الرباعي ا .
(المصدر: الاهدلي ، ١٩٧٢ ، ٢٨٩ ص)

- التناظر الثنائي : تتناظر فيه كلا القطعتين الواقعتين على جانبي المحور الأساسي للتنسيق



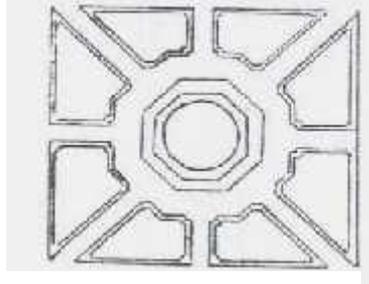
شكل (٣-٣): التناظر الثنائي .
(المصدر: الاهدلي ، ١٩٧٢ ، ٢٨٩ ص)

- التناظر الدائري : تتكرر فيه الوحدة المتناظرة داخل شكل دائري أو بيضاوي في مركز الحديقة . و ينتشر هذا الطراز في الميادين العامة و الحدائق ذات البرك أو التماثيل في منتصفها .



شكل (٤-٣): التناظر الدائري .
(المصدر: الاهدلي ، ١٩٧٢ ، ٢٨٩ ص)

- التناظر الشعاعي : يبدأ هذا التناظر الشعاعي بإرسال حزمة من الأشعة من مركز دائري أو بيضاوي تكون محصورة بين هذه الأشعة الوحدات المتناظرة المتكررة و لا يزيد عدد هذه الوحدات عن ١٠ . (مراد ، ص ١١)



شكل (٣-٥): التناظر الشعاعي.
(المصدر: الأهدلي ، ١٩٧٢ ، ص ٢٨٩)

يجب أن يحاط هذا النوع من الحدائق بأسوار نباتية أو هندسية ، وتستخدم فيها نباتات ذات طبيعة نمو منتظم مثل المخروطيات والأشجار و الشجيرات المتحملة للقص والتشكيل.



شكل (٣-٧): الطراز الطبيعي
(المصدر: http://www.sim1.se/bilder/IMG_7040_gardensb.jpg)

- - :

هو عبارة عن نظام وسطي ما بين الطبيعي و الهندسي ، و يعتمد عليهما سوية ، و في الحديقة يظهر التمازج بين الصيغة الهندسية و العضوية الطبيعية . و قد يعزل كل منهما على حده ، غير ان الفن و الواقعية يكون في تمازجهما الفني . (الأهدلي ، ١٩٧٢ ، ص ٢٩٠)
- - الطراز الحديث :

يتصف هذا النظام بصورة عامة انه خروج على قواعد التنسيق في النظم الثلاثة المتقدمة ، غير أن ذلك لا يمنع من الالتزام بالأساسيات . و التنظيم الحديث يعتمد على الحرية و التوصل إلى التصميم الذي يتمشى مع الذوق السليم و الأفكار الجديدة التي أوجدته أو هدفت إلى غرض معين يمكن تحقيقه . (الأهدلي ، ١٩٧٢ ، ص ٢٩٢)

- العوامل المؤثرة على تصميم الحدائق .

هناك عوامل عديدة تؤثر على تصميم الحدائق و اختيار نباتاتها ، و هذه العوامل من الكثرة و الاختلاف بحيث تجعل تصميم الحديقة امرأ يحتاج إلى تفكير عميق للوصول إلى حل موفق لإبرازها و تنفيذ تصميمها بطريقة سليمة ، و من هذه العوامل ما هو طبيعي لا يد للإنسان فيه ، و منها ما هو غير طبيعي كما سيتضح فيما بعد .

- - العوامل الطبيعية :

إن للعوامل الطبيعية تأثيرا كبيرا على تصميم الحدائق و تنسيقها ، فهي التي تحدد طريقة التخطيط و تكوين الحديقة الملائمة للمنطقة ، فالمصمم الماهر هو الذي يتمكن من استخدام العوامل التي تقع الحديقة في نطاقها و الإفادة منها إذا كانت ملائمة ، و الإقلال من حدتها و تلافي ضررها إذا كانت غير ملائمة و بذلك تحدد العوامل الطبيعية إلى حد كبير طراز و طريقة تخطيط الحديقة ، و من أهم هذه العوامل :

- العوامل المناخية :

تعتبر العوامل المناخية من أهم العوامل التي لها تأثير كبير على تصميم الحديقة وذلك لان الحدائق معرضة بشكل مباشر لتأثيرات العوامل المناخية المختلفة ، و فيما يلي أهم هذه العوامل :-

- درجات الحرارة :

تؤثر درجات الحرارة بصورة مباشرة على عناصر و محتويات الحديقة وبالتالي على تصميم الحديقة فهي تشكل العنصر الأهم عند اختيار أنواع النباتات و مواد و عناصر الحديقة الأخرى ، و كذلك يعتمد ري النباتات على درجات الحرارة فهي تحدد نظام الري المستخدم .

- الرطوبة و الرياح :

تؤثر الرياح على تصميم الحديقة من حيث اختيار مواقع الأشجار للإفادة منها في صد الرياح غير المرغوب بها و استقبال الرياح المفضلة وكذلك تسهم في تحديد مواقع المسطحات المائية و أحواض الزهور . و الرطوبة تتغير بتغير درجة الحرارة و قوة الرياح ، و هي تؤثر على نمو النباتات ، فهناك نباتات تحتاج الرطوبة الأرضية بصفة دائمة و في المقابل هناك نباتات تتحمل الجفاف . (مهدي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٤) .

- معدل سقوط الأمطار :

يؤثر معدل سقوط الأمطار على تصميم الحدائق ، فهو يحدد نظام الري و كمياته ، كما يسهم في تحديد أنواع النباتات و تنسيقها .

- شكل الأرض و منسوب سطح الحديقة :

إن اختلاف طبيعة القطعة المراد تخطيطها من حيث الأسلوب يؤثر على طريقة تصميمها و اختيار نباتاتها ، فإذا كانت الأرض مستوية أو قليلة التباين في المناسيب لأمكن تصميم الحديقة بأي طراز من الطرز ، أما إذا كان هناك اختلاف كبير في المناسيب بحيث يصعب تسوية القطعة المراد تخطيطها فمن الأفضل أن تصمم الحديقة على الطراز الطبيعي لملاءمته لها . كما أن طبوغرافية الأرض تساعد على استغلال المناظر المحيطة و توجيه الحديقة بحيث تستفيد من هذه الإطلالات . كذلك فمناسيب السطح تحدد طريق تصريف المياه في الموقع . (مهدي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥) .

- المياه :

يعتبر الماء من العناصر المؤثرة على تصميم الحدائق حيث أن لوجوده دورا مؤثرا على أسلوب دراستها و تصميمها ، حيث المنطقة التي تحتوي على مصادر مياه قريبة فان ذلك يؤثر على عملية التصميم و طبيعة الأشجار المستخدمة في الحديقة و استخدام البرك و مسطحات المياه بكثرة .

- :

يؤثر الغطاء النباتي على تصميم الحديقة تبعا لنوعيته و كثافته حيث انه إذ توفرت مجموعة من النباتات الطبيعية في موقع سوف يقام عليه حديقة فيجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند إعداد الدراسات و التصاميم .

- - العوامل الاجتماعية :

إن فن تنسيق الحدائق يتطور مع المجتمع ، فقد يصل إلى حد اعتباره ضرورة ملحة من ضرورياته خصوصا في مجتمع حضري داخل المدينة . فإقامة الحدائق تتوقف على الحالة الاجتماعية للمواطنين من عدة وجوه لان ظروف السكان و عاداتهم و تقاليدهم لها دخل كبير في مراعاة توفير الحدائق لهم . (الأهدلي ، ١٩٧٢ ، ص ٣٤٤)

- - يات المالية على إنشاء الحديقة وصيانتها :

يعتمد تصميم الحديقة على مدى المقدرة المالية لتغطية المصاريف اللازمة لإنشائها زراعتها بالنباتات المناسبة المختلفة و كذلك عمليات الصيانة اللازمة و العناية الدورية و المستمرة بالنباتات لتأخذ الشكل المطلوب

وبما يتوافق مع التصميم. و من الممكن ان تكون بعض التصميمات أكثر توفيراً من الناحية المادية ، فالحدائق المقامة على الطراز الهندسي تحتاج الى عناية و اهتمام و تشذيب أكثر و بالتالي تكاليف أكثر .

- أساسيات التخطيط و استخدام الألوان في الحدائق :

إن لفن تنسيق الحدائق أصول و أسس يجب مراعاتها للوصول إلى تنظيم شامل و تخطيط جيد و مريح و قادر على تلبية الاحتياجات و الأهداف المرجوة منه ، و من هذه الأسس :

(١) المحاور :

لكل حديقة محاورها ، و هي محاور وهمية ، فمنها محور رئيسي و منها محور أو أكثر ثانوي ، و يعتبر محور التصميم مهماً في تنسيق الحدائق هندسية الطراز و لكن لم يعد له أهمية تذكر في التصميمات الحديثة . (القيعي ، ١٩٨٦ ، ص ٣١)

(٢) الوحدة و الترابط :

و هي الرابطة أو القالب أو الإطار الذي يربط وحدات الحديقة معاً ، حيث يجب أن تتوافق وتتكامل أجزاء الحديقة مع بعضهما البعض بشكل متناسق دون تكرار أو ملل أو أن يطغى عنصر على آخر فيتسبب في أضعاف المشروع . (الأهدلي ، ١٩٧٢ ، ص ٢٦٢)

(٣) اختيار النباتات : يجب اختيار النباتات بعد معرفة صفاتها و خصائصها و بما يتماشى و وظيفة أقسام الحديقة ، ، كما يجب تحديد نوع النباتات لاختيار مواقعها من ناحية التصميم و إعطائها الشكل المناسب .

(٤) تحديد الحديقة : من المهم في التخطيط تحديد الحديقة و ذلك بعمل منظر خلفي يعزلها عما حولها من مناظر مختلفة فيحد النظر و يقصره على محتواها فقط ، و يمكن أن يكون سور من نباتات الأسيجة أو الأشجار أو سور صناعي من الخشب أو حديد أو غيرها .

(٥) التوازن : يجب أن تتوازن جميع أجزاء الحديقة حول المحاور و التوازن متماثل في الحدائق الهندسية و غير متماثل في الحدائق الطبيعية ، و النظام المتماثل أسهل في التنفيذ من غير المتماثل حيث يحتاج الأخير إلى عناية أكبر لإظهاره . (الأهدلي ، ١٩٧٢ ، ص ٢٦٤)

(٦) البساطة : كلما بعد الشكل عن التعقيد ازداد جماله ، لذلك كان ازدحام النباتات و تعقيد الزخرفة و احواض الزهور في المسطحات زيادة على صعوبة خدمتها و صيانتها ، كان سبباً في نفور الذوق عن ها في الوقت الحاضر إضافة إلى الاقتصاد في تكاليف الإنشاء و الصيانة . (مراد ، ص ٤٠)

(٧) التناسب و المقياس : يجب ان تتناسب اجزاء و مكونات الحديقة مع بعضها البعض ، فلا تستعمل نباتات قصيرة جداً في مكان يحتاج الى نباتات عالية ، ولا تزرع أشجار مرتفعة كبيرة الحجم أمام منزل قصير و منخفض أو تزرع أشجار كبيرة الحجم في طرق صغيرة ضيقة . (القيعي ، ١٩٨٦ ، ص ٣٣)

(٨) التكرار و التنوع : يحسن اتباع التكرار في بعض مكونات الحديقة من نباتات و خلافها بحيث تعطي تنابع دون انقطاع لربط أجزاء الحديقة ، و لكن يجب منع التكرار الممل .

(٩) مباني الحديقة : وهو العنصر السائد في الحدائق الهندسية و عنصر مكمل في الحدائق الطبيعية و الحديثة ، و الغرض من تصميم الحدائق هو إبراز عظمة المبنى .

١٠) الاتساع : تزيد أهمية هذا العنصر في العصر الحديث حيث تقل مساحات الحدائق بسبب ارتفاع أسعار الأراضي وزيادة السكان وغيرها من الأسباب ، و كلما كانت الحديقة أكثر اتساعا كان ذلك ادعى لراحة النفس ، و لذلك يعتمد المصمم لان يشعر الزائر بهذا الاتساع حتى في المساحات الضيقة . و يمكن التوصل إلى ذلك بعدم إقامة منشآت بنائية عالية أو أشجار مرتفعة ، بل تقام المنشآت المنخفضة مع اختيار الشجيرات قليلة الارتفاع التي لا تشغل فراغا كبيراً و كذلك تقليل حجم المقاعد و نحوه . (القيعي ، ١٩٨٦ ، ص ٣٥)

١١) الألوان في الحديقة : أن زراعة النباتات المختلفة والمتنوعة في الحديقة تظهر العنصر اللوني فيها ، وهذا يأتي عن طريق اللون الأخضر للمجموع الخضري لمعظم النباتات أو من خلال ألوان الأزهار المختلفة . و المنظر الأخضر هو اللون السائد في الحدائق ، والألوان الأخرى تحدد حسب الرغبات الشخصية ، و لذلك يجب على المصمم أن يقوم بدراسة الألوان و تأثيرها على الزائرين للحديقة ومدى تحقيقها للهدف المرجو منها . (القيعي ، ١٩٨٦ ، ص ٣٧)

- مكونات الحديقة :

- - البنائية :

- أ. المداخل و البوابات : يجب الاهتمام جيدا في معالجة مدخل الحديقة لتسهيل الدخول إلى الحديقة و حتى يكون المدخل واضح و مميز ، و يجب أن تكون البوابة متناسقة مع باقي المنشآت في الحديقة .
- ب. الطريق الرئيسي : يختلف من حديقة لأخرى ، و لكنه يجب أن يتبع التصميم المعماري و يجب العمل على إبرازه و تجميله .
- ج. البرجولات : و هي عبارة عن تكعيبية تقام في الأماكن المشمسة من الطرق و المشايات مما يجعلها أشبه بطرق مغطاة ، و يجب أن تؤدي لمكان معين ذو قيمة في الحديقة .
- د. الأقواس (العقود) : تعتبر من المنشآت المعمارية المكتملة لجمال الحديقة علاوة على بساطة تكوينها و قلة تكاليفها ، كما أنها تعتبر دعائم للمتسلقات و تجمل المداخل و البوابات و الممرات .
- هـ. التماثيل : كثيرا ما يستعان في تصميم الحدائق بإقامة التماثيل لتمثل فكرة أو لتحوي ذكرى .
- و. الدرجات و السلالم : تعتبر من أهم عناصر الربط بين أجزاء الحديقة و مبانيها . (القيعي ، ١٩٨٦ ، ص ٤٣-٤٥)

- - مشايات الحديقة و ممراتها :

الغرض الأساسي من وجودها هو ربط أجزاء الحديقة مع بعضها البعض ، و يجب الاعتناء بها لأنها أساس تصميم الحدائق ، و يجب اختيار مادة بناء المشايات و مراعاة تناسقها مع مواد البناء المستخدمة في مباني الحديقة . و لطريقة تصميم المشايات اكبر الأثر في إظهار جمال الحديقة و يجب أن تنتهي كل مشاية أو طريق إلى هدف معين . و لا بد أن تكون مريحة و نظيفة ، و يختلف عرضها حسب نوع الحديقة و مساحتها .
و أنواعها كثيرة اعتمادا على المواد المستخدمة في تشكيلها مثل (المشايات الرملية ، الخضراء ، الاسمنتية ، المرصوفة ، الحجرية ، الخشبية الخ) .

- - :

لا يقتصر استخدام النباتات في التنسيق على قيمتها الجمالية أو للزينة فقط ، و إنما لها فوائد أخرى عديدة ، مثل :

- أ. امتصاص موجات الضجيج .
- ب. مكافحة انجراف التربة .
- ج. امتصاص الغبار و الأتربة و كذلك الغازات الضارة كما تعمل على إنتاج الأوكسجين .
- د. تقليل انعكاسات الضوء .
- هـ. نشر الروائح الذكية .

- - - النباتات المستخدمة في تنسيق الحدائق :

- أ. تستعمل للحصول على الظل و كمصدات للرياح ، كما تستخدم الأشجار المزهرة لتعويض النقص في الأزهار . و يجب مراعاة تناسب حجمها مع مساحة الحديقة ، و ملاءمتها للغرض الذي وجدت من أجله .
- ب. الشجيرات : تزرع غالبا في الحدائق صغيرة المساحة ، و تتميز بسهولة تشكيلها و استخدامها ، و تزرع أحيانا لتحديد الطرق و الممرات و تقاطعاتها .
- ج. الأسيجة النباتية : يمكن إقامة صف منتظم من النباتات بدلا من إقامة أسوار من مواد مختلفة ، و ذلك بهدف إكساب المنظر الجميل ، و هي نباتات تقص على هيئة الحائط لتأخذ الشكل المنتظم حول الحديقة أو بين أجزائها ، و يمكن أن تكون من الأشجار أو الشجيرات أو المتسلقات .
- د. : تزرع للتسلق على المداخل و البوابات و أماكن الجلوس ، أو لتغطية واجهات المباني ، أو كأسيجة ، أو لحجب المناظر غير المرغوب بها .
- هـ. : و هي تشمل النجيل الأخضر و مغطيات التربة ، و يجب أن تكون مستديمة الخضرة و معمرة و سريعة النمو تتجدد و تتكاثر بسهولة .
- و. النباتات العشبية المزهرة : و هي تكمل الصورة النهائية للحديقة بسبب تعدد ألوانها و أشكال أزهارها و أحجامها ، و منها الحولية و المعمرة .

- - العناصر المائية :

تعتبر النافورات و التكوينات المائية عنصر جذب أساسي للزوار فهي ذات تأثيرات جمالية و وظيفية ، فشكل التكوينات المائية و جمال مظهرها و حركة الماء الانسيابية و خريره العذب كلها عوامل جذب. بالإضافة إلى دور المسطحات المائية في تلطيف حرارة الجو . و من أهم المسطحات المائية التي تستخدم في الحدائق ما يلي :

- البرك و البحيرات الصناعية .
- الشلالات .
- النافورات .
- الفسقيات .

- - :

بالإضافة إلى أهمية الإضاءة في إعطاء الإحساس بالأمان فهي أيضا تسهم في التركيز على بعض العناصر الجمالية و المجسمات التشكيلية . و يجب مراعاة اعتبارات و معايير خاصة عند إضاءة الممرات و ساحات المشاة . يجب توفير إضاءة كافية عند تقاطعات ممرات المشاة ، كذلك يجب الحذر من حدوث الإبهار أو الانعكاس الضوئي ، كذلك يجب ان تتناسب الإضاءة مع جميع العناصر و المواد المستخدمة و مع البيئة الطبيعية . (الأهدلي ، ١٩٧٢ ، ص ٤٠٨)

- - :

و تشمل سلات القمامة و مبردات المياه و كبائن الهواتف العامة و غيرها من العناصر .

- - :

من العناصر الهامة التي يجب مراعاتها في التصميم :

- دورات مياه للجنسين .
- مصلى ، و أن يكون مناسب لعدد رواد الحديقة .
- بوفيه أو كافيتيريا ، و نوعها و مساحتها يعتمد على مساحة الحديقة و استخدامها .

- - :

و تشمل توفير غرفة للحارس و مستودع و غرفة للتجهيزات الكهربائية و الميكانيكية .

- أنواع المتنزهات و الحد :

- - (Toddlera Play) :

تكون هذه الملاعب قريبة من التجمعات السكنية ، و غالبا ما تستعمل من قبل الأطفال و ذويهم . و يجب ان تكون هذه الملاعب مأمونة و بعيدة عن حركة السيارات ، كما يجب أن تتوفر فيها مقاعد محمية من الشمس . و يراعى في هذه الملاعب الاهتمام بالألوان و استعمالها و بتنسيق النباتات .

- ٣- المتنزهاة المحلية (Local Parks) :

تهدف هذه المتنزهاة إلى خدمة التجمعات السكنية و تستعمل من قبل مواطنين من جميع الأعمار . و يجب أن تكون سهلة الدخول و قريبة من مناطق الخدمات في التجمعات السكنية ، و أن تحتوي مناطق للعب و ملاعب بسيطة و مناطق هادئة و مقاعد و جلسات عائلية .

- - المتنزهاة البلدية (District Parks) :

تهدف هذه المتنزهاة إلى خدمة مناطق أوسع من تلك التي تخدمها المتنزهاة المحلية ، و تكون بالقرب من المراكز الرياضية أو المدارس أو التجمعات التجارية . و تحتوي هذه المتنزهاة ملاعب للأطفال و ملاعب كبيرة بها مناطق لعب التنس و الكرة الطائرة و كرة السلة و كرة القدم و غيرها من الرياضات الشعبية و المحلية .

- - المتنزهاة الكبيرة في المدينة (City Parks) :

يوجد هذا النوع من المتنزهاة في منطقة هامة و حيوية في المدينة ، و يكون قريبا من وسط المدينة أو من منطقة ذات أهمية تاريخية ، و يكون المنتزه الكبير نقطة تركيز للمدينة و يحتوي أشجارا و نباتات تعطي ظللا و تحمي من الضوضاء و الرياح ، كما يتضمن أماكن خدمات عامة و ملاعب متعددة .

- - المتنزهاة الإقليمية (Regional Parks) :

هي متنزهاة ذات مساحات كبيرة تكون عادة أكثر من (٢٠٠) دونم ، و تبني على أطراف المدن و في مناطق ملائمة مناخيا و صحيا . و تتوفر في هذا النوع من المتنزهاة أنواع مختلفة من وسائل التسلية و الترفيه . و يراعى أن يكون المنتزه الإقليمي متصلا بكافة الخدمات بسهولة و يسر ، و أن تكون حركة

السيارات منه وإليه سهلة و مريحة . و يمكن أن يكون هذا المتنزه ذا طابع تعليمي و تثقيفي أو ذا طابع رياضي و ترفيهي ، و يحتوي على ما يلي :

- مناطق كبيرة على شكل فراغات مفتوحة (Open Spaces)
- مناطق للتنزه و التخييم (Camp Ground)
- مناطق ألعاب : تنس ، كرة طائرة ، ... الخ
- مناطق ألعاب للأطفال
- مناطق حرجية
- مطاعم و مقاهي
- عيادة صحية أو مركز إسعاف

- - المتنزهات ذات الطابع الخاص (Specialized Parks) :

منها حدائق الورود و متنزهات البيئة و حماية الطبيعة و حدائق الألعاب النارية و حدائق الحيوانات و الحدائق الصحراوية و الحدائق البحرية و غيرها .

- - (Open Spaces) :

هي الفراغات التي تتوسط التجمعات السكنية و غالبا ما تكون في وسط المدينة ، و عند تصميم هذه الفراغات ينبغي ان تتم مراعاة حالات الاكتظاظ القصوى و توفير مرافق الخدمات العامة مثل ممرات المشاة المغطاة و أماكن الجلوس و المظلات و مشارب المياه و الوحدات الصحية و غيرها . (مجلس البناء الوطني الاردني، ١٩٩٠، ص ٨١-٨٣)

- الحالات الدراسية :

- الحالة الدراسية الأولى : حديقة لافيليتا (Park De La Villette):

- -
- - الفكرة التصميمية

3.1.5 تحليل المشروع

- الحالة الدراسية الثانية : حديقة الأزهر

- -
- - معالم مميزة في الموقع

- -
- - التصميم

- -
- - إيجابيات و سلبيات

- الحالات الدراسية :

في هذا الفصل سنتناول حالتين دراسيتين لحديقتين، إحداهما عربية و الأخرى أوروبية، حيث سيتم وصف هذه الحالات و تحليلها، للاستفادة منها في المراحل القادمة من المشروع.

- الحالة الدراسية الأولى : حديقة لافيليتا (Park De La Villette)، للمعماري الفرنسي السويسري برنارد تشومي (Bernard Tshumi)



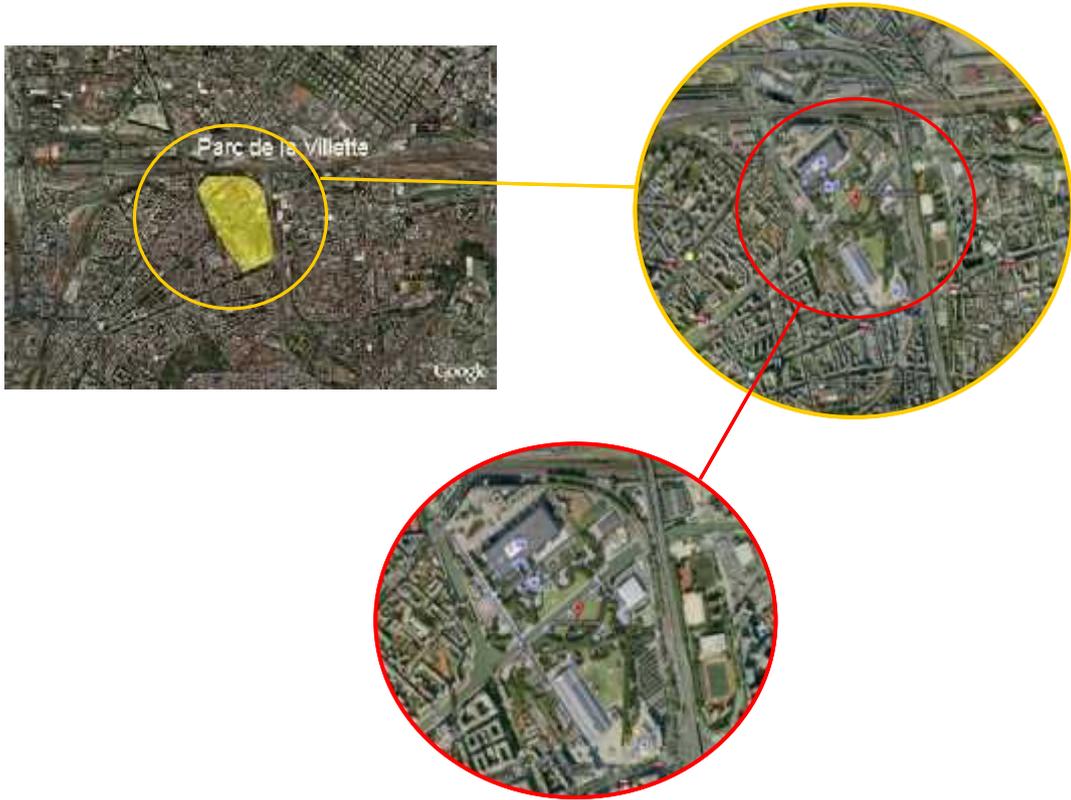
شكل (٤-١): صورة منظورية لحديقة لافيليتا (Park de la villette)
(المصدر : <http://www.paris-walking-tours.com:80/paris-map-19th-arrondissement.html>)

- - :

تقع حديقة لافيليتا (Park de La Villette) في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة باريس ضمن أحد أكبر وأهم المواقع في المدينة ، تمتد على مساحة 550 دونم تضم المنشآت المبنية، بمساحة خارجية 350 دونم، حيث تمثل أكبر حديقة في باريس.



شكل (٤-٢): موقع حديقة لافيليتا (Park de la villette) بالنسبة لمدينة باريس (المصدر: www.inra.fr/.../colloques/ECCB-2003/locat.htm)



شكل (٤-٣): صور جوية تحدد موقع حديقة لافيليتا (Park de la villette) (المصدر: google earth)

يحتوي الموقع على مميزات تتمثل في بعض العناصر الطبيعية مثل المجرى المائي (Ouracq Canal) الذي يخترق الموقع من الشرق إلى الغرب إضافة إلى المنشآت المعمارية المتميزة مثل مدينة الموسيقى (City of Music) والمتحف العلمي (Museum of Science) الذي ينعكس على الواجهة الزجاجية للقاعة السينمائية الكروية الشكل (Geode) الموجودة في الحديقة، بالإضافة إلى معرض (Grand Hall)، لاحظ الشكل (٤-٤).



مبنى عروض مرئية (Geod)



مبنى المعرض العلمي



Grand hall



مبنى للعروض و الحفلات الموسيقية



معهد الموسيقى الفرنسي



شكل (٤-٤): منشآت مهمة موجودة في موقع حديقة لافيليتا (المصدر:

http://www.larch.umd.edu/DSW/LARC_263_Examples/Parc_de_le_Villette_Site.pdf

ونتيجة لظروف الموقع كانت حديقة لافيلتا (La Villette) حديقة ثقافية علمية ترفيهية تتميز بالحدائق والجرأة، وتحتوي على العديد من نافورة الأسود منذ القرن التاسع عشر والمطاعم والمعارض وقاعات الموسيقى، إلى ورش العمل وقاعات الحاسوب والحدائق التي يصعب تصورها العلمية والاختراعات، إضافة إلى المساحات الخضراء والمناظر الطبيعية.

- - الفكرة التصميمية:

في عام ١٩٨٣ تم اختيار المعمارى برنارد تشومى (Bernard Tshumi) لتصميم حديقة لافيلتا، فكانت فكرة تشومى التصميمية كمغامرة جديدة مبتكرة في تنسيق الحدائق، حيث ارتكزت فكرته بشكل أساسى على الفصل وعدم الربط (Disjunction)، وذلك من خلال عدة أمور يمكن توضيحها بما يلي:

1- استقلالية وانفصال النظم الثلاثة المستخدمة في التصميم:

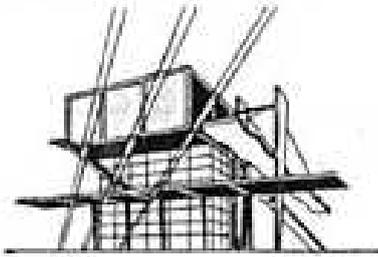
حيث ارتكزت الفكرة التصميمية على ثلاثة نظم رئيسة مستقلة هي عبارة عن النقاط (النشاطات داخل كتل بنائية)، والخطوط (محاور الحركة)، والأسطح (النشاطات الخارجية)، حيث كان لكل نظام منطق منفصل وحدود خاصة به رغم تطابق هذه الأنظمة في موقع واحد ووسط ظروف واحدة. لاحظ الشكل (3.5)



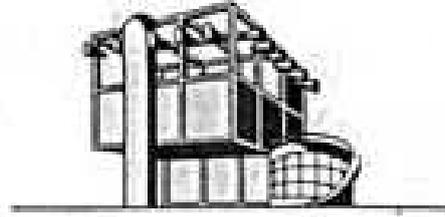
شكل (٤-٥): الفكرة التصميمية لحديقة لافيلتا
(المصدر: jonathancrisman.com/)

2- بين الكتل البنائية للحديقة:

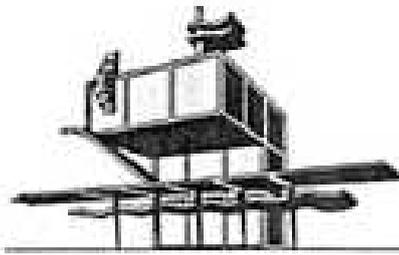
تعتبر لافيلتا (La Villette) حديقة ثقافية علمية ترفيهية، لذلك ظهرت الحاجة إلى إضافة مباني جديدة للموقع تحتوي على النشاطات المختلفة، لكن مثل هذا الموقع لا يحتمل إضافة منشآت تستوعب كل هذه النشاطات، لذلك كان لابد من الوصول إلى حل إنشائي بسيط لتحقيق الهدف، فكانت فكرة تشومي لما سمي بالحماقات (Follies)، حيث قام بتصميم مبنى متكامل ومترايط وظيفياً حيث تتوزع داخله النشاطات المختلفة، لكنه مفكك ومنفصل كتلياً إلى عدة منشآت صغيرة تكعيبية غريبة الشكل تتوزع على شبكة ذات وحدة نمطية مربعة.



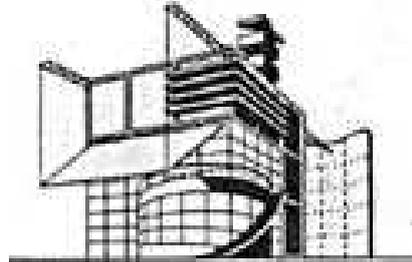
مقهى فيديو



مسرح



بازار



مطعم

شكل (٤-٦): بعض المباني المتفرقة (follies) التي تمثل نشاطات معينة (المصدر: www.arch.mcgill.ca/.../precedents/villette.html)

3- فصل الشكل عن الوظيفة:

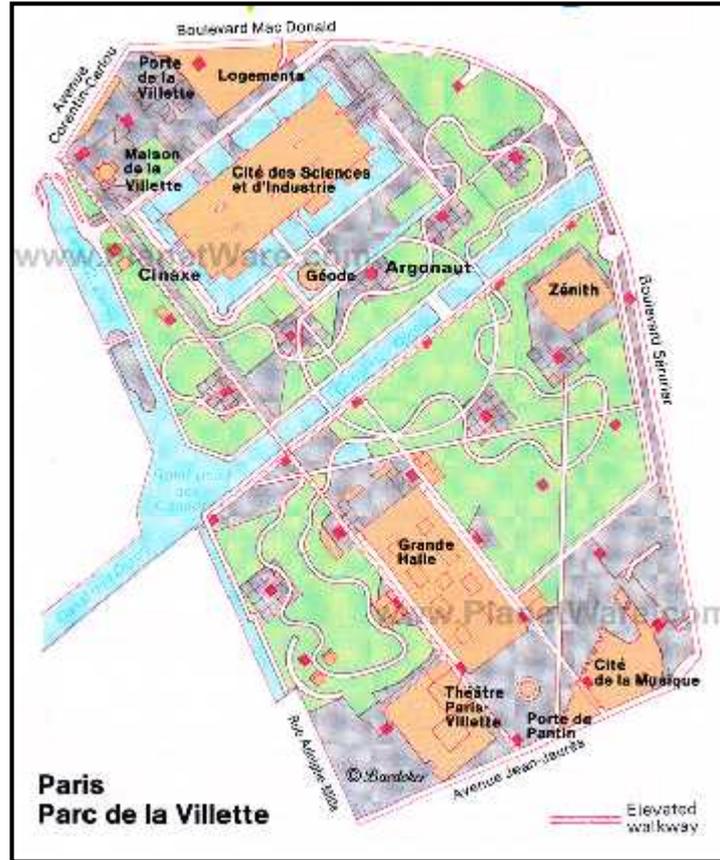
اعتمد تشومي في تصميمه على أنه ليس من الضروري أن يرتبط الشكل بالوظيفة أو أن يكون لكل شكل وظيفة خاصة به، وقد ظهر هذا المبدأ لتشومي في تصميمه لمحاور ومنشآت الحديقة. حيث ظهرت بعض الحماقات (Follies) التي لا وظيفة لها، بالإضافة إلى بعض محاور الحركة التي ليس لها توجيه محدد أو وظيفة معينة. (www.arab-eng.org/vb/t7016.html)



شكل (٧-٤): بعض المباني المتفرقة (follies) التي لا وظيفة لها
 المصدر: http://www.pbase.com/alain_guillemet/image/105231693

4 - فصال عما هو قديم ومحاولة الوصول إلى عمارة تتميز بالحدائثة والجرأة دون التقيد بالقوانين التقليدية.

3.1.5 تحليل المشروع:

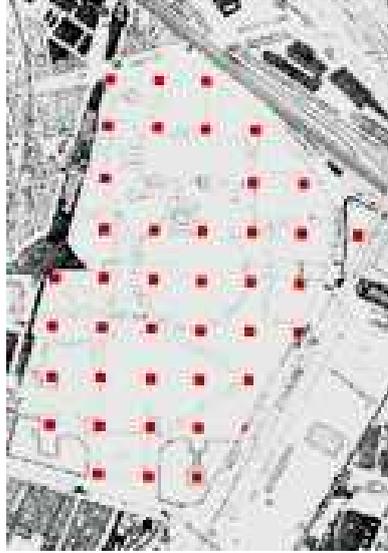


شكل (٨-٤): المخطط العام لحديقة لافيليتا.
 المصدر: www.planetware.com/map/parc-de-la-villette-ma...

1- مكونات الحديقة:

تتمثل هذه المكونات بالنظم الثلاثة التي ارتكزت عليها فكرة الحديقة وهي كما يلي:

عبر عنها المصمم بمنشآت صغيرة (follies) ذات شكل ولون مميز، وعددها ٢٦ وحدة ، موزعة على الموقع بأكمله تبعاً لشبكة ذات وحدة نمطية ١٢٠×١٢٠متر. وكل نقطة (folly) عبارة عن منشأ تكعيبي الشكل بأبعاد ١٠.٨×١٠.٨×١٠.٨ متر يضاف إليه بعض الأشكال التي تتميز بالغرابة والغموض ، (الشكل 7.5). أما عن وظيفتها فبعضها تعمل كنقاط خدماتية معلوماتية مستقلة ترشد وتخدم الزوار مثل المطاعم وورش العمل وقاعات الحاسوب وقاعات الفيديو وغيرها ، ومنها ما تم دمجها مع المباني والحدائق القائمة في الموقع فأصبحت تؤدي وظيفة خاصة بهذه المباني أو الحدائق، والبعض الآخر ليس لها وظيفة معينة بل تقتصر على كونها منشأ بسيط متميز. كما في الشكل. وبشكل عام تعتبر هذه الحمامات (follies) ذات التوزيع المنتظم والأشكال الغريبة والوظيفة المتغيرة رمزاً وهوية مميزة لحديقة لافيلينا،



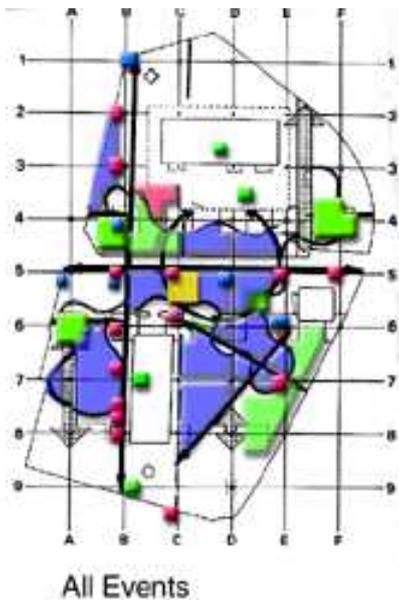
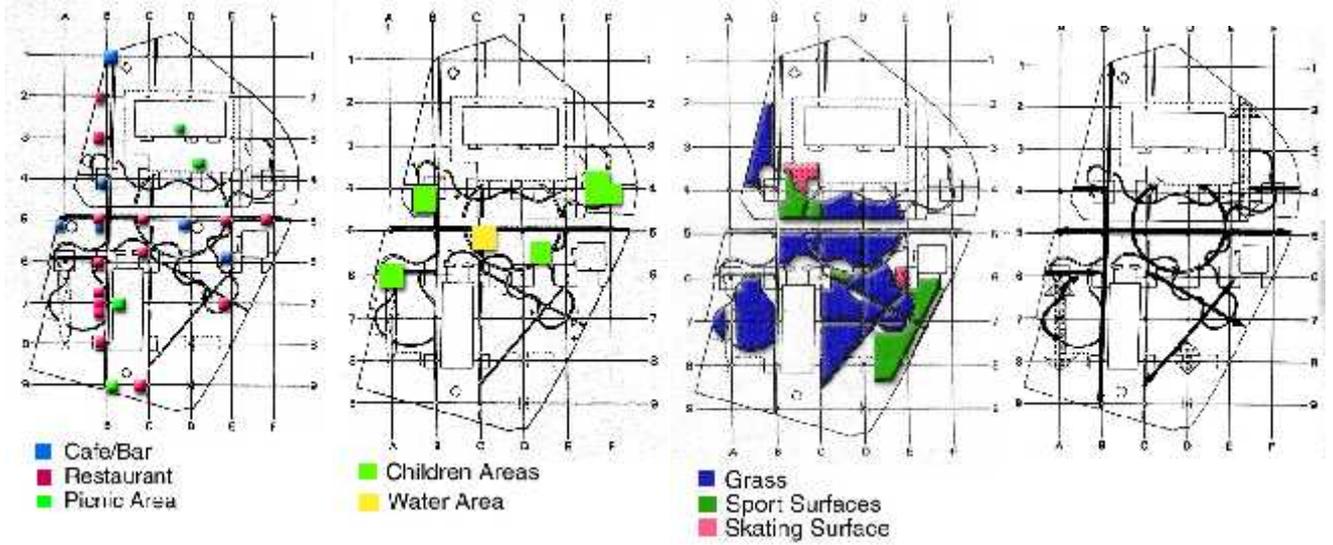
شكل (٤-٩): توزيع المنشآت المتفرقة (follies) في حديقة لافيلينا.
(المصدر: <http://www.tschumi.com>)

تنقسم محاور الحركة في الحديقة إلى خطوط رئيسة تمثلت في محوري حركة رئيسين متعامدين تقريباً، شكل ، وهما المحور الشمالي الجنوبي المغطى، شكل ، والمحور الشرقي الغربي المجاور للمجرى المائي

(Ouracq Canal)، شكل ، بالإضافة إلى خطوط أخرى ثانوية مثلت بمحاور حركة غير مغطاة تم تحديدها بمجموعة من الأشجار المتراسة على جانبيها. كما احتوت الحديقة أيضاً على خطوط غير منتظمة مثلت بمحور حركة متعرج بصورة عشوائية يربط مجموعة من الحقائق الداخلية الصغيرة المتسلسلة وينقل الزائر من حديقة إلى أخرى وكأنه يشاهد عرضاً سينمائياً تتنوع فيه المشاهد والنشاطات

(النشاطات الخارجية)

وهي عبارة عن المساحات الخضراء والعناصر المائية والفراغات والمساحات المختلفة والمتنوعة داخل الحديقة والتي تحتوي على الأنشطة التي تحتاج إلى مساحات واسعة خاصة ما يسمى بالمنطقة الدائرية والمنطقة المثلثة في وسط الحديقة والتي تم تحديدها بمحاور الحركة الثانوية المحددة بمجموعة من الأشجار.



شكل (٤-١٠): الخطوط والمساحات في حديقة لافيليتا.
(المصدر: <http://www.tschumi.com/>)

2- السمات العامة للحديقة

بالإضافة إلى السمات الرئيسية التي ارتكز عليها تشومي في تصميمه للحديقة وهي الانفصال وعدم الترابط (Disjunction) تظهر سمات وخصائص أخرى لحديقة لافيلينا يمكن ذكر بعضها فيما يلي:

المنطقية:

أراد المعماري الوصول إلى تصميم مبتكر غير تقليدي وذلك من خلال الجرأة في تحديد المحاور والمنشآت داخل الحديقة، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

- وجود بعض المحاور بلا بداية ولا نهاية ولا توجيه أو هدف محدد، كما أنها لا تخضع لأي أسس منطقية. فمثلاً المحور الشمالي الجنوبي لا يتبع أي نظام محدد رغم اقترابه من خطوط الشبكة إلا أنه لا يتبع خطوطها. وكذلك المحور الدائري، في وسط الحديقة الذي لا يتبع المنطق الذي قد يفترض احترام هذا المحور لمبنى السينما الكروي (Geode) واعتباره كمركز لهذا المحور.
- الجرأة في إبراز الحماقات (follies) بأشكال غير مألوفة تلفت الانتباه.
- الحديقة ككل لا تعطي إحساساً بأن لها بداية أو نهاية.

- الاتساع وسهولة الحركة:

- استطاع المصمم تحقيق الإحساس بالاتساع وحرية الحركة لدى الزائر من خلال:
- تنوع المشاهد وتعدد النشاطات التي يراها الزائر مما يشعره بالاتساع.
 - حرية الحركة من خلال تخصيص مساحات ومسطحات خضراء واسعة.
 - عدم إقامة منشآت بنائية كبيرة وتوزيع الوظائف في منشآت متفرقة (follies)
 - النظام الشبكي وتحديد محاور الحركة بوضوح مما يسهل توجيهه وحركة الزائر.



شكل (٤-١١): تنوع المشاهد و الاتساع في حديقة لافيلينا.
(المصدر: www.gardenvisit.com/history_theory/library_on...)

- التضاد والتنوع

يظهر التضاد والتنوع في الأنظمة المستخدمة في العديد من الجوانب منها:

- التضاد ما بين المنشآت البنائية والعناصر الطبيعية داخل الحديقة وذلك في استخدام اللون الأحمر للحماقات (follies) الملفت للانتباه بجانب لون الطبيعة الأخضر.
- التنوع في أشكال محاور الحركة حيث تظهر المحاور الخطية ذات الأشكال الهندسية المنتظمة بجانب المحاور المتعرجة العشوائية .

مما سبق نجد أن حديقة لافيليتا (Park de La Villette) تتميز بالحدثة والجرأة، و عدم التقيد بأسس وقواعد التنسيق المعروفة، البساطة، و الخروج عن المألوف . فهي حديقة تعبر عن العصر الحديث الذي يدعو إلى الابتكار والتجديد في كل المجالات.

وبشكل عام استطاع المعماري برنارد تشومي الوصول إلى تصميم فريد من نوعه لأكبر فراغ مفتوح في باريس، تصميم يتلاءم مع تطورات العصر الحديث والبيئة المدنية المعاصرة من خلال الجمع ما بين الطبيعة والحياة المدنية، الترفيه والعمل، الفن والعلم.

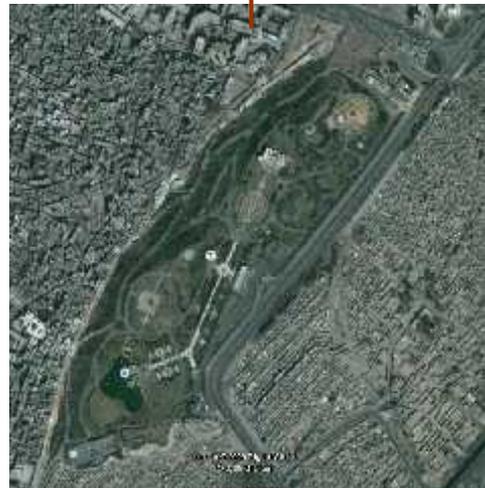
- الحالة الدراسية الثانية : حديقة الأزهر

تمثل حديقة الأزهر اكبر مساحة خضراء في شمال إفريقيا والشرق الأوسط وهي مصممة على طراز الحدائق الإسلامية وبخاصة الطراز الفاطمي.

وترجع فكرة إنشائها إلى عام ١٩٨٤ عندما نظمت مؤسسة الاغاخان للعمارة مؤتمرا عن توسع المدن وكيفية التعامل مع النمو الحضري لمدينة القاهرة، وأوضحت الدراسات وجود عجز في الفراغات المفتوحة في القاهرة مما يؤدي إلى قلة نصيب الفرد من المساحات الخضراء عن النسب العالمية، ونتيجة لذلك قررت مؤسسة الاغاخان تمويل إنشاء حديقة لسكان القاهرة، و وقع اختيار المؤسسة على موقع في وسط القاهرة التاريخية في منطقة الدراسة التي تحتضن مجموعة كبيرة من الآثار والعمارة الإسلامية، وكان موقع الحديقة الذي تم اختياره مكانا لجمع القمامة والنفايات على مدار ٥٠٠ عام إلى ان وصل ارتفاع القمامة فيه إلى ٤٠ مترا.

- - :

وسط مدينة القاهرة المصرية ، (انظر الشكل (٤-١٢)) وعلى أطراف حي الدراسة .



شكل (٤-١٢): موقع حديقة الأزهر.
(المصدر: google earth)

- - معالم مميزة في الموقع:

يتميز الموقع بأهميته التاريخية و بإطلالته المميزة ، و من أهم العلامات المميزة في الموقع :

■ قلعة صلاح الدين :

تلعب القلعة محور أساسي في العملية التصميمية للحديقة من خلال استخدام مسار محوري طولي يربط بين الجزء الشمالي و الجزء الجنوبي عبر تنقلات متعددة من ارتفاعات مختلفة تخلق نوع من التشويق عبر رؤية القلعة من عدة زوايا مختلفة ، مرتفعة و منخفضة . و تم وضع برجولات باقبيبة خشبية على التلال المرتفعة اسوة بوجود القلعة على ربوة عالية



شكل (٤-١٣): قلعة صلاح الدين الأيوبي .
(المصدر : m3mare.com).

■ السور الأيوبي :

و تكمن أهميته في كونه المحور الغربي الذي يربط بين الحديقة و القاهرة الإسلامية و مجموعة من المباني الأثرية ، و يرجع تأثيره على تصميم الحديقة في استخدام المواد الحديثة في التشكيلات الحجرية القديمة متمثلا في البوابة الرئيسية و المطاعم .



شكل (٤-١٤): السور الأيوبي.
(المصدر : m3mare.com).

■ القاهرة القديمة و جامع الأزهر :

هو من أهم المساجد في مصر وأشهرها في العالم الإسلامي. وهو جامع وجامعة منذ أكثر من ألف عام،
(<http://ar.wikipedia.org/wiki/%>)



شكل (٤-١٥): القاهرة القديمة و جامع الأزهر.
(المصدر : m3mare.com).

لمباني الأثرية الهامة :



منها مجموعة أم السلطان شعبان التي بنيت عام ١٣٦٩ ميلادية التي تعتبر من أرقى أمثلة العمارة المملوكية بالقاهرة. ومجموعة خاير بك التي تنسب لأول حاكم لمصر بعد الغزو العثماني وتضم المجموعة قصر وجامع وسبيل وكتاب .
(<http://www.arab-.eng.org/vb/t85132.html>)

شكل (٤-١٦): مجموعة خاير بيك.
(المصدر: m3mare.com).

- - :

تبلغ مساحة الحديقة ٣٠٠ دونم تقريبا .

- - فكرة التصميم :



صممت الحديقة على أساس استلهام الطابع التقليدي للأماكن العامة في التنسيق حيث تنوعت في المنطقة الآثار التي تمثل حقب مختلفة ، و هذا ما يميز حديقة الأزهر .

بني التصميم على أساس تنظيم المساحات المختلفة على نسق البستان التقليدي وأماكن الجلوس المظللة (التختبوش) و الطرق المغطاة (البواكي) ذات النمط الفاطمي والمستخدم في مباني الحديقة وغيرها من العناصر ، كما تنعكس العناصر الفارسية والهندية في تشكيلات العناصر المائية من خلال سلسلة من النوافير والأحواض والقنوات والبحيرة .

(<http://www.arab-.eng.org/vb/t85132.html>)

شكل (٤-١٧): الجلسات تحت أشجار الظل المنخفضة
(المصدر: <http://www.arab-.eng.org/vb/t85132.html>)

يعتمد التصميم على وجود المحور الرئيسي (القصبية) التي تربط الحديقة بالكامل من الشمال إلى الجنوب وهو عبارة عن محور أساسي بعرض ثمانية أمتار على جانبيه صفيين من النخيل الملوكي إلى جانب مقاعد جانبية للزائرين يتوسطه ممرات وشلالات للمياه وطرق ضيقة تبدأ من شمال التل إلى اتجاه القلعة في الجنوب. ثم ينحني المحور الأساسي في اتجاه مآذن المدينة القديمة مؤديا بعد ذلك إلى بحيرة صغيرة على الهضبة المنخفضة الكبرى للموقع مارا بحديقة أساسية مقسمة إلى أجزاء مستقلة تزينها الحدائق والمقصورات التي تأخذ التشكيلات الإسلامية القديمة والمحاطة ببساتين مزروعة بطريقة هندسية مبسطة ثم يتجه المحور نحو المقهى المطل على البحيرة .



شكل (٤-١٨): شكل القصبية في موقع حديقة الأزهر
(المصدر: <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>).



شكل (٤-١٩): الممر المشجر بالنخيل على طول القصبية .
(المصدر: <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>).

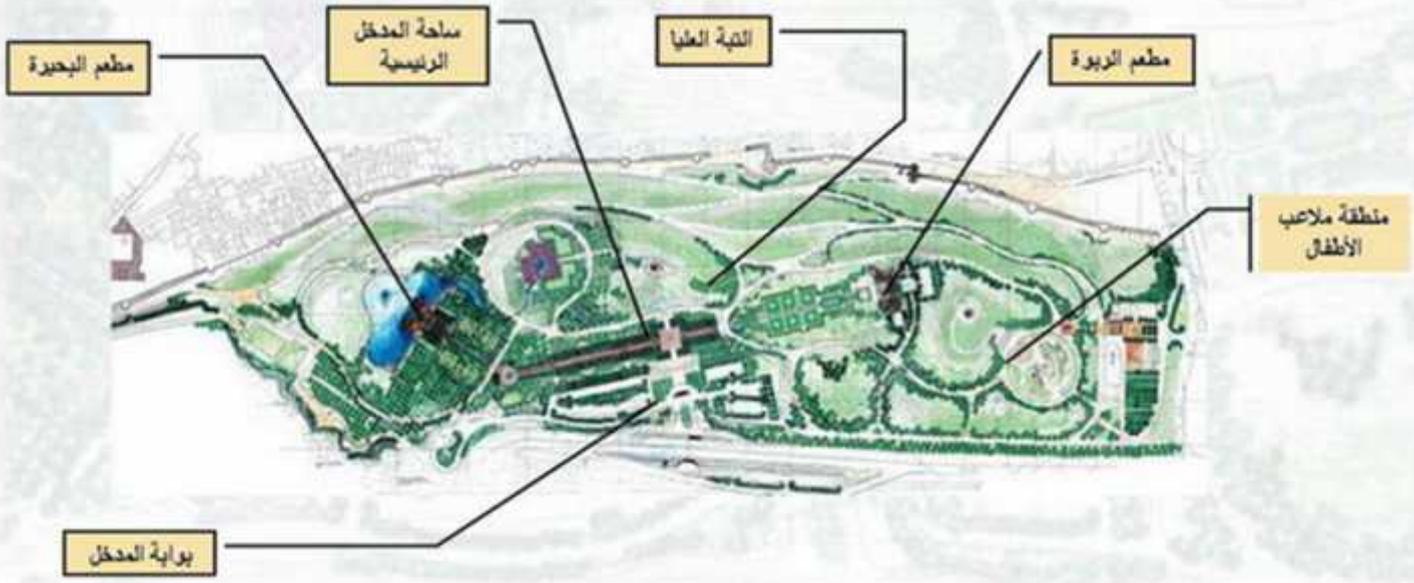
يغلب على تصميم الحديقة الطراز المختلط حيث جمع بين الأشكال الهندسية و العضوية في آن واحد ، و قد حافظ على أن يظهر التكوين العام للحديقة في صورة تبرز معالم العمارة الإسلامية عبر عدة عصور و ذلك من خلال استخدام التكوين العضوي للمساقط الأفقية و الرأسية لمسارات الحركة الفرعية و ليست الرئيسية بما يتماشى مع التكوين الطبوغرافي للموقع .



شكل (٤-٢٠): الطرق الثانوية المحيطة بالمناطق الرئيسية .
(المصدر: <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>).

تحيط شبكة من الطرق المتعرجة الثانوية بالمناطق الرئيسية بالحديقة تؤدي إلى جميع المستويات المتدرجة وجوانب الموقع مما يوفر للزائر تجارب فراغية وبصرية متنوعة وثرية.

كما تتمتع الحديقة بشبكة من طرق المشاة ذات أبعاد فسيحة تسمح بدورانات مريحة في جميع أنحاء الموقع وعلى طول المتنزه الرئيسي .
- - أهم مكونات الحديقة :



شكل (٤-٢١): أهم مكونات حديقة الأزهر .
(المصدر : <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>).



شكل (٤-٢٢): منطقة لعب الاطفال.
(المصدر : <http://www.arab-eng.org/vb/t85132pdv.html>).



شكل (٤-٢٣): النوافير في حديقة الأزهر .
(المصدر : <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>).



شكل (٤-٢٤):ساحة المدخل في حديقة الأزهر .
(المصدر : <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>).



شكل (٤-٢٥):المطاعم و مواقف السيارات في حديقة الأزهر
(المصدر : <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>).



شكل (٤-٢٦):البحيرة في حديقة الأزهر .
(المصدر : <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>).



شكل (٤-٢٧):المطلات في حديقة الأزهر .
(المصدر : <http://www.arab-eng.org/vb/t85132pdv.html>).

- - إيجابيات و سلبيات المشروع :

■ إيجابيات المشروع :

١. استغلال موارد الموقع و إطلالته المميزة و خلق رؤية بانورامية تمتد في المنطقة عبر المنحدرات والصور التاريخي لمعالم الواجهة الشرقية لمدينة القاهرة ومجموعاتها الفريدة من المعالم الأثرية الساحرة .
٢. تعمل الحديقة كرئة خضراء نتيجة لمساحتها الضخمة، ووقوعها وسط منطقته تاريخيه و مكتظة .
فنسبة المساحات الخضراء بالنسبة لعدد السكان في القاهرة بالكاد تساوي حجم أثر القدم لكل مواطن، و هي واحدة من أقل النسب في العالم .

٣. استخدام أماكن الجلوس المظللة و الممرات المظللة و مراعاة مناخ الموقع .

▪ سلبيات المشروع :

إسراف الماء ، فالبرك المائية جاءت مكشوفة و بحكم أن القاهرة منطقة حارة فان ذلك سيتسبب في تبخر المياه بسرعة و قد كان بالإمكان تصميم هذه البرك بحيث تكون في ظل الأشجار أو تحت ظل نباتات مائية حتى لا تتبخر مياهها ، وللاستفادة من انعكاس ظل الأشجار في الماء لإظهار تصور فني و جمالي.

-
: اختيار و تحليل الموقع

- نظرة على فلسطين

- - الحياة البرية الحيوي فلسطين
2-1-5 المحميات و المتنزهات و الحدائق في الضفة الغربية
3-1-5 السياحة في فلسطين

2-5 محافظة الخليل

- - لبيئة الطبيعية في محافظة الخليل
- - - السياحة في الخليل
- اختيار و تحليل الموقع

- - :
- - - إيجابيات
- - - سلبيات

- - : عين المعمودية

- - - إيجابيات
- - - سلبيات
- - شروط اختيار الموقع

- تحليل موقع المشروع ()

- اختيار و تحليل الموقع :

في هذا الفصل سنتحدث عن فلسطين من ناحية الموقع و المناخ و الطبوغرافية و التنوع الحيوي و البيئي ، و عن أهم الأخطار التي تهدد البيئة في فلسطين ، و كذلك سنتناول الوضع السياحي في المنطقة ، و من ثم سنتحدث عن مدينة الخليل التي سنقيم فيها مشروع الحديقة الإقليمية و بناء على ذلك سيتم اختيار موقع المشروع و تحليله .

1-5 نظرة على فلسطين :

تقع فلسطين على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بين خطي الطول $15^{\circ} 34^{\circ}$ و $40^{\circ} 35^{\circ}$ درجة شرقي غرينتش، وخطي العرض $30^{\circ} 29^{\circ}$ و $15^{\circ} 23^{\circ}$ شمالاً. وتحدها من الشرق الجمهورية العربية السورية والأردن، ومن الشمال لبنان وجزء من سورية، كما يحدها من الجنوب سيناء وخليج العقبة. وتبلغ مساحة فلسطين العربية حوالي 27009 كيلومتراً مربعاً.

تتميز فلسطين بتنوع أقاليمها المناخية رغم صغر مساحتها ، فهي تتبع لإقليم البحر الأبيض المتوسط المعتدل ، و فيها المناخ المداري و المناخ الصحراوي و شبه الصحراوي . فكان للبحر المتوسط أثراً بارزاً في تنوع مناخها الذي تؤثر فيه الرياح الغربية المرافقة للمنخفضات الجوية خاصة في المناطق الشمالية من فلسطين، و يعد مناخ فلسطين مناخاً معتدلاً مقارنة مع منطقة الشرق الأوسط ، ولكن يوجد اختلافاً واضحاً في مناخ فلسطين بين جنوبها و شمالها و بين السهول الساحلية و الأغوار.

وينقسم سطح فلسطين إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

- السهل الساحلي
- الجبال والتلال الوسطى
- غور الأردن
- النقب

1-1-5 الحياة البرية الحيوي فلسطين :

1- (flora) :

تقدر نباتات فلسطين البرية بحوالي 2700 نبتة برية . وبشكل عام، يمكن تقسيم فلسطين إلى أربعة مناطق رئيسة بالنسبة للتوزيع الجغرافي النباتي وهي:

- : بسبب اعتدال مناخها وتوفر كميات كافية من المياه فيها فإن نباتاتها تشكل نسبة عالية من التجمعات النباتية في فلسطين، غير أن هناك تباينا واضحا في أنواع نباتاتها، ويرجع ذلك إلى الاختلاف الطبوغرافي بين مناطقها، بالإضافة إلى قيام الإنسان بتغيير العلاقات الطبيعية السائدة بين النباتات، كما يمكن تقسيم هذه المنطقة إلى:
 - الغابات والأحراش : شمال فلسطين (الجليل)، وفي الوسط من نابلس حتى القدس.
 - منطقة الأعياص : وقد استخدم هذا المصطلح (عيص) للدلالة على الجنبات والجنبيات وغيرها من النباتات التي لا يزيد ارتفاعها عن متر واحد.

• **نباتات المرتفعات الغربية والأغوار الشمالية:** يعتمد الغطاء النباتي في هاتين المنطقتين بالأساس على معدل الأمطار السنوي الذي لا يكون ثابتا من موسم لآخر، كما أن ظروف الموقع نفسه كارتفاعه عن سطح البحر أو اتجاهه بالنسبة للشمس ونوع التربة وسمكها تلعب دوراً هاماً في تحديد أنواع نباتات المنطقة.

• **نباتات المرتفعات الشرقية والأغوار الجنوبية:** في هذه المنطقة تجد تباينا واضحا في أنواع النباتات التي تعيش فيها، وذلك بسبب اختلاف كميات الأمطار والطبيعة الطبوغرافية فيها، والمرتفعات الشرقية هي أكثر لمناطق المهدة من الناحية البيئية النباتية بسبب المد الصحراوي المتسارع فيها.

• **نباتات السهل الساحلي:** تتكون هذه المنطقة من رمال الشواطئ والكثبان الرملية والكركر، وهي جميعها فقيرة في احتوائها على العناصر الغذائية كما أن درجة حرارتها عالية نسبيا وكذلك نسبة الرطوبة ولذا فإن نباتات هذه المنطقة مميزة عن باقي المناطق.

2- الحياة الحيوانية (funa):

بالرغم من أن مساحة فلسطين صغيرة نسبياً، إلا أن تنوع الحيوانات فيها كبيراً ، كما أن أغلب الحيوانات البرية في فلسطين معروفة أيضاً في أجزاء أخرى من العالم، وتضم مجموعة جيدة من آكلات الأعشاب حتى آكلات اللحوم أو الاثنيين معا كالدب وبشكل عام فإن الحيوانات مهددة بالانقراض بسبب عدم وجود الأحراش والغابات بشكل كبير ومصادر المياه القريبة منها، وتدل الإحصائيات أن حيوانا واحد ينقرض كل عشرين عاما في فلسطين.

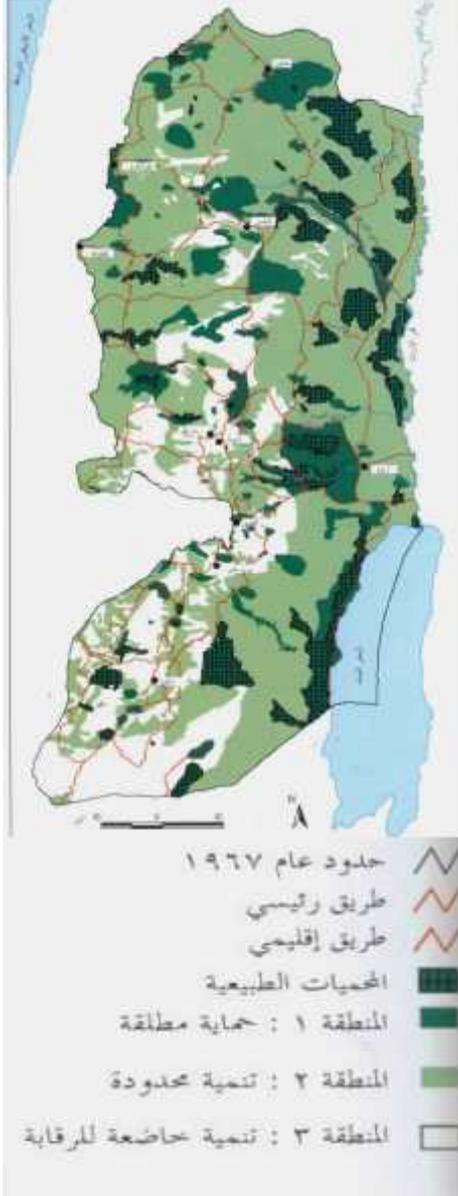
3- الطيور :

يوجد في بلادنا حوالي خمسمائة نوعا من الطيور، ويمكننا القول أن مائة نوع منها مستوطنة على مدار العام، وخمسين نوعا تستقر هنا في الصيف فقط، كما أن هناك مائة نوع تعتبر طيوراً مارة تمكث أياماً أو أسابيع عديدة ثم ترحل. وتقسم طيور فلسطين إلى مائتين وستة أجناس (Genesa) أكثرها انتشاراً جنس الزريقة Sylvia وهي الطيور الهازجة، و جنس الدرسة، والنورس، والأبلق، وخطاف البحر، والصقور الأصلية. (<http://www.wildlife-pal.org/BiodivAra.htm>)

5-1-2 محميات و المتنزهات و الحدائق في الضفة الغربية :

منذ دخول واستلام السلطة الوطنية الفلسطينية، لم تكن هناك أي فرصة للبدء بدراسة المواقع الطبيعية المقترحة لإنشائها وإعلانها كمحميات طبيعية، لأن جميع المواقع المعلنة هي مواقع معلنة من قبل السلطات الإسرائيلية ولأهداف سياسية، ومن الممكن أن يكون بعض المواقع هي فعلا مواقع طبيعية محمية ولكنها لا تعتمد من قبل السلطة الفلسطينية لكونها لم تستوفي الشروط الخاصة بإنشاء وإعلان المحميات الطبيعية. بالإضافة إلى عدم وجود باحثين متفرغين لإعداد الدراسات وقاعدة المعلومات الخاصة بكل موقع. كما أن الظروف السياسية الحالية من الممكن أن تكون عائق لاستكمال الدراسات العلمية ولإعداد قاعدة المعلومات عن المواقع المقترحة.

و هذه بعض المواقع المحمية و المتنزهات الوطنية المقترحة في الضفة الغربية، انظر الخريطة (٥-١):



خريطة (5-1): المحميات الطبيعية في الضفة الغربية.
(المصدر: .وزارة التخطيط و التعاون الدولي، ١٩٩٨، ص ٢٧).

- **عيون العوجا/ أريحا** : وتعتبر منطقة العيون من المناطق التي تصلها الطيور المهاجرة والمقيمة أيضاً، وتعتبر هذه العيون هي عيون موسمية، وقد تجف أحياناً في فصل الصيف.

- / **أريحا**: بالإضافة إلى عيون الفلظ وعين فارة والفوار وتقع جميعها إلى الجهة الشمالية والشرقية لمدينة القدس حتى تصل إلى نهر الأردن شرقاً وهي من أكبر روافد نهر الأردن وتعيش في منطقتها حيوانات برية مثل الوبر الصخري، النيص (الشيهم)، الغزال الجبلي، الذئب، الضبع وجميعها من الحيوانات المهددة بالانقراض بالإضافة إلى العشرات من النباتات البرية والطيور المهاجرة والمقيمة أيضاً.

- /**الخليل** : ويقع في المنطقة الشمالية الغربية لمدينة الخليل حوالي ٦ كم من مدينة الخليل وتبلغ المساحة المزروعة بالأشجار الحرجية مثل السرو والصنوبر حوالي ٢٠٠٠ دونم وهو من المواقع التي يزورها الأهالي بهدف التنزه بالإضافة إلى أنها مأوى للطيور المهاجرة والمقيمة أيضاً ويوجد بالوادي بعض العيون المائية

- **برك سليمان/ بيت** : تقع في الجنوب من مدينة بيت لحم على طريق بيت لحم/ الخليل وهي ثلاث برك منحوتة القدم ويوجد دونم من الأراضي المشجرة بأشجار حرجية ويمكن استعمالها كمنتزه للراحة والادينية المسيحية والإسلامية لأهالي المنطقة.

- **وادي خريطون/ بيت** : يقع الوادي جنوب شرقي بيت لحم ويعتبر من المواقع التي سكنها الإنسان الأول في تاريخ فلسطين وفيه مغارة طويلة كنفق محفور في الجبال حوالي ١٢٠٠ م.

- **عين قينيا /** : تقع إلى القرب من مدينة رام الله وفيها عيون مائية تعتبر ضعيفة في الوقت الحاضر،
- / : الموقع: من المناطق الجميلة في الضفة وتقع إلى الشمال الشرقي لمدينة نابلس، وفيها حوالي خمس عيون ذات مياه عذبة، بالإضافة إلى البنابيع والعيون المخفية الموجودة بين الصخور، والمنطقة ذات أشجار حرجية متعددة وذات مساحات شاسعة.

- **جبل جرزيم/ السامرية**: يقع الجبل إلى الجنوب من مدينة نابلس وهو بارتفاع ٨٨١ متر عن سطح

البحر ويطلق عليه اسم جبل الطور أو جبل البركة. ويضم أشجاراً حرجية.
(<http://ajrasal3awda.ahlamontada.net/montada-f36/topic-t4725.htm>)

والمجتمع في هذه المرحلة بحاجة لتواجد الأماكن العامة الترفيهية و السياحية و الثقافية ، و تظهر هذه الحاجة أيضا من خلال الإطلاع أيضا على وضع الحدائق و المتنزهات العامة في الضفة الغربية.

النشاطات	المساحة (دونم)	الحديقة	المدينة
العاب أطفال /جلسات/كفيثيريا/قاعة أفراح	100	جمال عبد الناصر	نابلس
جلسات / كفيثيريا	5	العائلات	
جلسات / ألعاب أطفال	8	الملك فيصل	
العاب أطفال/ كفيثيريا / جلسات /قاعة أفراح	3	متنزه البلدية	طولكرم
العاب أطفال / كفيثيريا / جلسات /ملعب مع مدرج	-	حديقة الحيوانات	قأيلية
العاب أطفال/جلسات /كفيثيريا	-	متنزه البلدية	بيت لحم
العاب أطفال/جلسات /كفيثيريا	-	متنزه البلدية	رام الله
العاب أطفال / جلسات / كفيثيريا	-	متنزه البلدية	البيرة
العاب أطفال / جلسات / كفيثيريا	20	متنزه بلدية دورا متنزه بلدية حلحول	الخليل

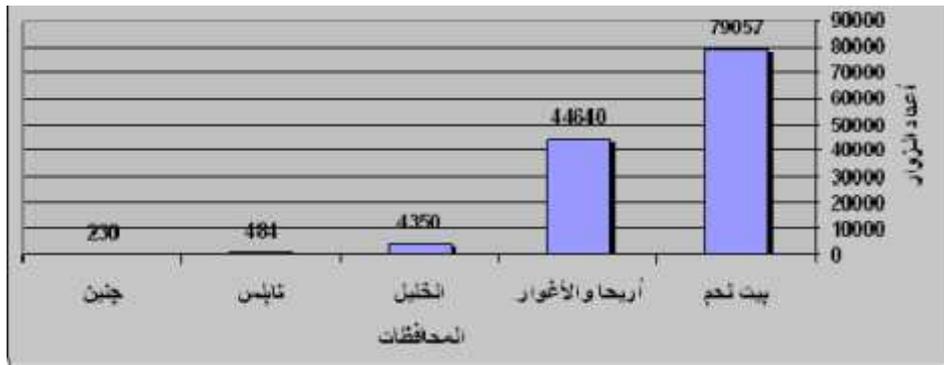
جدول (1-5): بعض الحدائق و المتنزهات العامة في الضفة الغربية.
(المصدر: لقاءات مع مهندسي بلديات المدن).

فهذه هي المتنزهات و الحدائق العامة التابعة للبلديات في المدن المختلفة و هناك بالإضافة إلى ذلك بعض الأماكن الترفيهية و الحدائق التي ظهرت في الأونة الأخيرة ضمن القطاع الخاص في مدن متفرقة و التي تحاول أن تسد النقص في مجال الحدائق و لكنها لا تزال دون المستوى المطلوب . كما أن النشاطات المتوفرة في هذه الحدائق لا تزال بسيطة و محدودة و لا تلبي احتياجات السكان ، و هي بحاجة إلى الكثير من التطوير حتى تصبح بالمستوى المطلوب و تؤدي دور فعال في المجتمع .

3-1-5 السياحة في فلسطين :

من خلال الإطلاع على وضع المجتمع الفلسطيني نجد انه لا يزال في مراحله الأولى من البناء و التطوير في جميع المجالات . فقد عانى المجتمع الفلسطيني و لا يزال من مشاكل الاحتلال و واجه الكثير من الصعاب التي جعلته ينشغل عن النواحي السياحية و الاجتماعية و الثقافية .

و من خلال الإحصائيات يتضح أن أعداد السياح الوافدين إلى المنطقة الفلسطينية قليل ، و أن هذه الأعداد تتركز في بعض مدن الضفة دون غيرها . الشكل (٥-١) .



شكل (5-1): أعداد السياح الوافدين لمحافظة الضفة لعام ٢٠٠٨ .
(المصدر: <http://www.mota.gov.ps/DesktopDefault.aspx?lng=2>).



2-5 محافظة الخليل:

تقع الخليل إلى الجنوب من القدس في الضفة الغربية وتبعد عن القدس حوالي ٣٥ كم، وترتفع عن سطح البحر حوالي (١٠٢٧) م، و تعتبر مدينة الخليل مركز المحافظة ، يتبع لمدينة الخليل أكثر من ١٠٠ قرية وبلدة فلسطينية. أكبر تجمع لسكان الخليل هو بمدينة الخليل ويسكنها حسب إحصائية ٢٠٠٩ أكثر من

٢٥٨٤٦٨ نسمة ، أما إجمالي سكان المحافظة فيبلغ عددهم 584,510 نسمة.

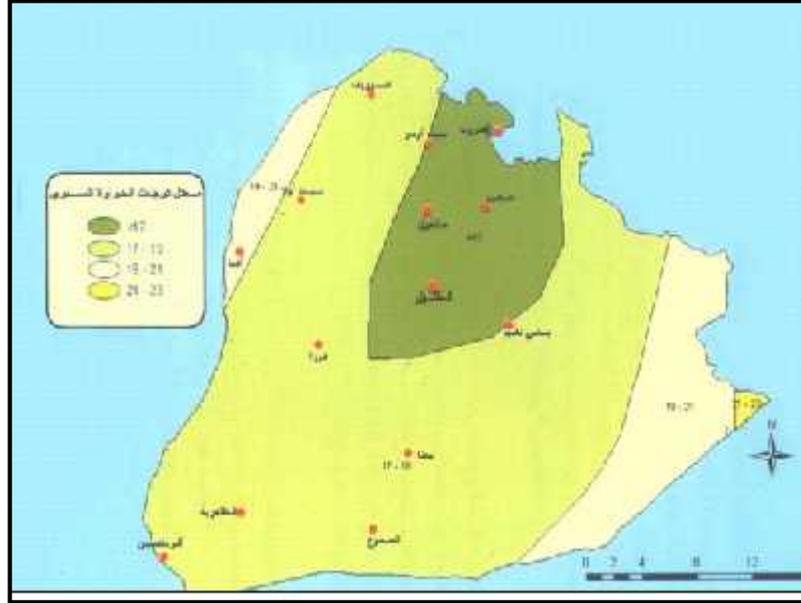
إن كثرة الينابيع في سفوح جبالها وأوديتها وفرت لها مصادر مياه لا تنضب، وإن الناظر إليها يرى بستاناً أخضر مترامي الأطراف، تنتوع فيه أشجار الفاكهه والزيتون وكروم العنب والمزروعات التي تتلائم وتربة المدينة ومناخها، وهذا ما أكسبها مكانة ونظرة حسنة في عيون الوافدين.
(/http://www.hebron.plo.ps)

- - البيئة الطبيعية في محافظة الخليل:

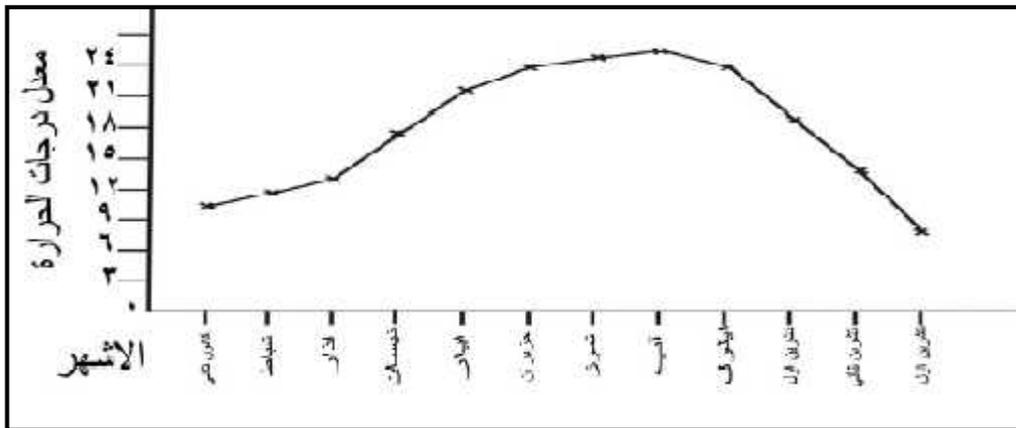
تتميز الخليل بتنوع تضاريسها . حيث تتراوح ارتفاعاتها بين 200 م فوق سطح البحر في بعض المناطق الجنوبية والشرقية، و 1020م فوق سطح البحر في وسط و شمال المنطقة.خريطة (٥-٣)

تتنوع التربة في محافظة الخليل بسبب تنوع العوامل المؤثرة في تكوينها، حيث يمكن تقسيم التربة فيها إلى زمرتين رئيسيتين ، زمرة الأتربة في مناخ البحر الأبيض المتوسط و نباتاته، و تنتشر في السهول الداخلية و المرتفعات الجبلية، حيث يسود المناخ شبه الرطب، و زمرة الأتربة في منطقة المناخ الصحراوي و شبه الصحراوي و نباتاتها ، حيث يسود المناخ الجاف و شبه الجاف، كما هو الحال في المنحدرات الشرقية.

يتميز المناخ في منطقة الخليل بوقوعه ضمن المنطقة المعتدلة التي يسودها مناخ حوض المتوسط الجاف الذي يتميز بانه حار جاف صيفا ،و معتدل ماطر شتاءا . و يمتد الفصل الماطر من تشرين الأول حتى نيسان، و لا يتوقع هطول الأمطار في فصل الصيف في الفترة الواقعة بين أيار و أيلول ، الخريطة (٥-٣) . أما بالنسبة لتوزيع معدل درجات الحرارة في الخليل لاحظ الخريطة (٥-٤) و الشكل(٥-٢). (حمامة، ٢٠٠٣، ص٣١-٨٨)



خريطة (5-5): معدل درجات الحرارة السنوي في محافظة الخليل.
(المصدر: حمامة، ٢٠٠٣، ص ٣١-٨٨).

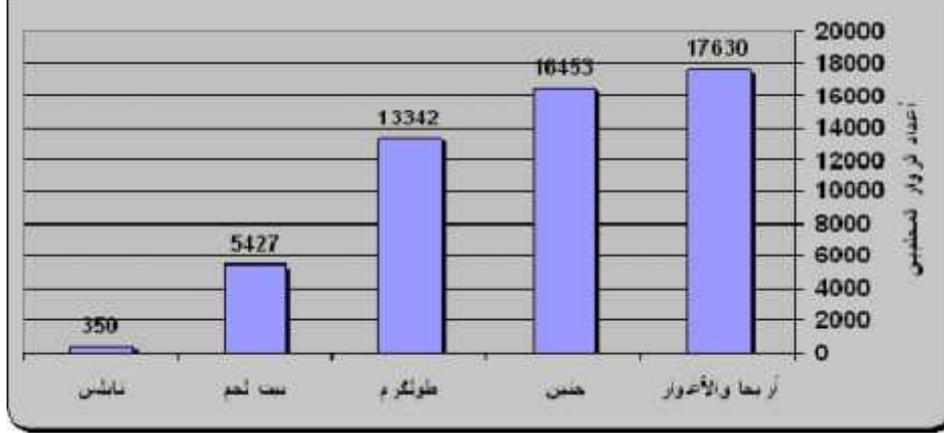


شكل (5-٢): متوسط درجات الحرارة خلال العام.
(المصدر: حمامة، ٢٠٠٣، ص ٣١-٨٨).

- - - السياحة في الخليل :

ينطبق الحديث عن السياحة بنوعها الداخلية و الخارجية على الخليل كغيرها من مدن الضفة الغربية، و تعتبر مدينة الخليل غنية بالمعالم الأثرية و الدينية مثل الحرم الإبراهيمي الشريف و كنيسة المسكوبية، فيقصدها

السياح لزيارة هذه الأماكن، و إن كانت مدينة الخليل تفتقر للسياحة الداخلية بصورة أكبر من غيرها من مدن الضفة، أنظر الشكل (3-5) الذي يبين أعداد الزوار المحليين في محافظات الضفة لشهر مايو 2008 .



شكل (3-5): أعداد الزوار المحليين لشهر مايو ٢٠٠٨ حسب المحافظة.
(المصدر: <http://www.mota.gov.ps/DesktopDefault.aspx?lng=2>).

من خلال الدراسات و الإطلاع على الوضع البيئي و السياحي في مدن الضفة الغربية عموما و مدينة الخليل خصوصا ، تظهر الحاجة الماسة لتوفير حل بيئي لمشاكل المنطقة ، و توفير متنفس و نقطة جذب سياحي لمحافظة الخليل بصورة خاصة و باقي محافظات الضفة بصورة عامة .

- اختيار و تحليل الموقع :

بعد الإطلاع على المساحات الخضراء و المحميات الطبيعية في محافظة الخليل ، و دراسة الوضع السياحي و البيئي فيها و ما سبق من دراسة للمنطقة ، قمنا باختيار موقعي وادي القف ، و المعمودية في تفوح ، أنظر الشكل (4-5) نظرا لملاءمة هذين الموقعين لاحتياجات و متطلبات مشروع الحديقة الإقليمية . و من ثم سنقوم بتحليل هذين الموقعين لاختيار الموقع الأفضل و الذي يخدم احتياجات الحديقة بصورة أكبر .

- - :

يقع في المنطقة الشمالية الغربية لمدينة الخليل، على بعد حوالي 6 كم من مدينة الخليل، شكل (5-5)، يحده من الجهة الجنوبية الشرقية قرية بيت كاحل، و من الجهة الشمالية الغربية بلدة بيت أولا، و من الجهة الغربية بلدة ترقوميا ، و يتمتع الموقع بطبوغرافية منحدره، وقد تم طرحه من قبل وزارة شؤون البيئة ضمن مجموعة من المواقع المقترحة كمحميات طبيعية أو منتزهات وطنية.



شكل (5-5): الطريق الواصل بين مدينة الخليل و وادي القف.
(المصدر: google earth).

- - - إيجابيات :

- تبلغ المساحة المزروعة بالأشجار الحرجية مثل السرو و الصنوبر حوالي 2000 دونم، شكل(5-6) .
- وادي القف من المواقع التي يزورها الأهالي بهدف التنزه لطبيعته الخلابة.
- يعتبر مأوى لبعض الحيوانات البرية و الطيور المهاجرة و المقيمة .
- يوجد في الموقع بعض العيون المائية المتفرقة.
- يقع بمحاذاة شارع رئيسي، حيث يسهل الوصول له من معظم المناطق، شكل(5-6).
- يتمتع بإطلالة جميلة، شكل(5-6).
- أراضي الموقع أميرية (ملك عام).
- يوجد في الموقع كهف اثري (طور الصفا).
- البعد عن مركز المدينة و ما فيها من إزعاج.
- البعد عن المباني السكنية في المنطقة.

- - - سلبيات :

تقع إلى الجنوب من الموقع مستوطنتي تيليم و أدورا، حيث تقع مستوطنة تيليم (217 دونم) على بعد 2 كم من الموقع، و تقع مستوطنة أدورا (105 دونم) على بعد 3.7 كم من الموقع.



الإطلالة الجذابة في وادي القف



الأشجار الحرجية في وادي القف



الطريق الرئيسي المحاذي لوادي القف

شكل (5-6): مخطط يوضح بعض المشاهد في موقع وادي القف (المصدر: google earth، الباحث).

- - : عين المعمودية

تقع عين المعمودية على بعد ٧ كم غرب مدينة الخليل ، و على بعد ١ كم جنوب غرب بلدة تفوح . سميت بهذا الاسم نسبة إلى يوحنا المعمدان ، و تعد الوحيدة من نوعها في فلسطين ، حيث أن باقي أماكن التعميد موجودة داخل الكنائس و ليس منفردة كما هو في عين المعمودية . و يوجد في الموقع بقايا قصر كما و يوجد في أعلى الجبل دير صغير لحماية العين . و المياه الموجودة في العين مياه عذبة وصالحة للشرب و تستخدم من قبل السكان المحليين للشرب و لأعمال الزراعة . و الموقع ذو طبيعة طبوغرافية منحدره .



شكل(5-7): الطريق الواصل من مركز مدينة الخليل الى بلدة تفوح ثم إلى عين المعمودية (المصدر : Google earth)

- - - إيجابيات :

- يتميز الموقع بطبيعة جغرافية جميلة و مشهد جذاب ، شكل (٥-٨).
- الأراضي المحيطة بعين الماء هي أراضي زراعية و تزرع فيها كروم العنب و الزيتون و اللوزيات و أشجار السرو و الصنوبر و غيرها ، شكل (٥-٨).
- يحتوي الموقع على بعض المعالم الأثرية المذكورة سابقا ، شكل (٥-١٤) و (٥-٨)
- البعد عن مركز المدينة و ما فيها من إزعاج.

- - - سلبيات :

- الطريق المؤدي إلى الموقع و عر و ترابي ، شكل (٨-٥)
- تعود ملكية الأرض في الموقع إلى السكان المحليين ، و تستخدم لأغراض زراعية إنتاجية .
- المباني السكنية قريبة نسبيًا من الموقع ، شكل (٨-٥)



الإطلالة و المشاهد الجذابة فى المنطقة .



الأراضي الزراعية حول عين المعمودية



بعض المعالم الأثرية فى الموقع.



قرب المباني السكنية نسبيا من موقع العين



:الطريق الترابى المؤدى إلى الموقع.



بعض المعالم الأثرية فى الموقع

شكل(5-8):مخطط يوضح بعض المشاهد فى عين المعمودية فى تفوح
(المصدر : Google earth ، الباحث)

- - شروط اختيار الموقع :

- توفر مساحة كافية لا تقل عن ٢٥٠ دونم .
- سهولة الوصول إلى الموقع
- الطبيعة الطبوغرافية المناسبة للمنطقة
- أن تكون ذات إطلالة جميلة، و مجال رؤية يسر الناظر.
- أن يكون الموقع غني بالمصادر الطبيعية المتنوعة (أشجار و نباتات، ينابيع، صخور) تلبي حاجات المشروع
- البعد قدر الإمكان عن المستوطنات الإسرائيلية
- البعد قدر الإمكان عن الضجيج و مصادره.
- احتواء الموقع على معالم مميزة.

بعد دراسة سلبيات و ايجابيات المواقع المقترحة ، قمنا بعمل مقارنة بين الموقعين و تم تصنيفها في كل بند الى (قوي ، متوسط ، ضعيف) ، كما في الجدول التالي :

وجه	()	(عين المعمودية –)
سهولة الوصول للموقع	قوي	متوسط
مجال الرؤية	قوي	متوسط
طوبوغرافية المنطقة	متوسط	متوسط
المصادر الطبيعية	قوي	قوي
طبيعة المحيط الحضري المحيط	قوي	متوسط
وجود معالم مميزة	متوسط	قوي
ملكية الأراضي	قوي	ضعيف
البعد عن المستوطنات الصهيونية	ضعيف	متوسط

جدول (5-2):مقارنة بين المواقع المقترحة.
(المصدر: الباحث).

بناء على المقارنة السابقة ارتأينا أن يقام مشروع الحديقة الإقليمية على أرض وادي القف، لما تتمتع به من مقومات تناسب أهداف المشروع.

- تحليل موقع المشروع ()

تم الحديث سابقا عن الموقع الذي تم اختياره للمشروع ، و هو موقع وادي القف، من خلال عرض سلبيات و ايجابيات الموقع، حيث بلغت مساحة الأرض المختارة حوالي ٤١٠ دونم. و فيما يلي تحليل قطعة الأرض التي تم اختيارها:

-

-

:

-

-

-

- توزيع النشاطات و الوظائف على الموقع (Zoning).

- :

بناء على الدراسة النظرية في الفصول السابقة، و معرفة متطلبات تخطيط و تصميم الحدائق ، و بناءا على تحليل الموقع المقترح و معرفة ما فيه من مقومات ، و ما يجب معالجته من مشاكل، قمنا بوضع فكرة المشروع و أهم عناصر المشروع.

- :

استوحيت فكرة المشروع من الموارد الطبيعية في الموقع (الصخور و المياه) ، و من معنى اسم مدينة الخليل (الصديق).

و تم التعبير عن الفكرة بمحورين رئيسيين عبر الحديقة (احدهما يمثل المياه و الآخر يمثل الصخور)، يلتقيان في منطقة مركزية مهمة في الحديقة ترمز إلى التآليف و تقوية الأواصر بين الناس ، و بين الإنسان و الطبيعة(الشكل).

و من أهم الأمور التي تمت مراعاتها في تطبيق الفكرة :

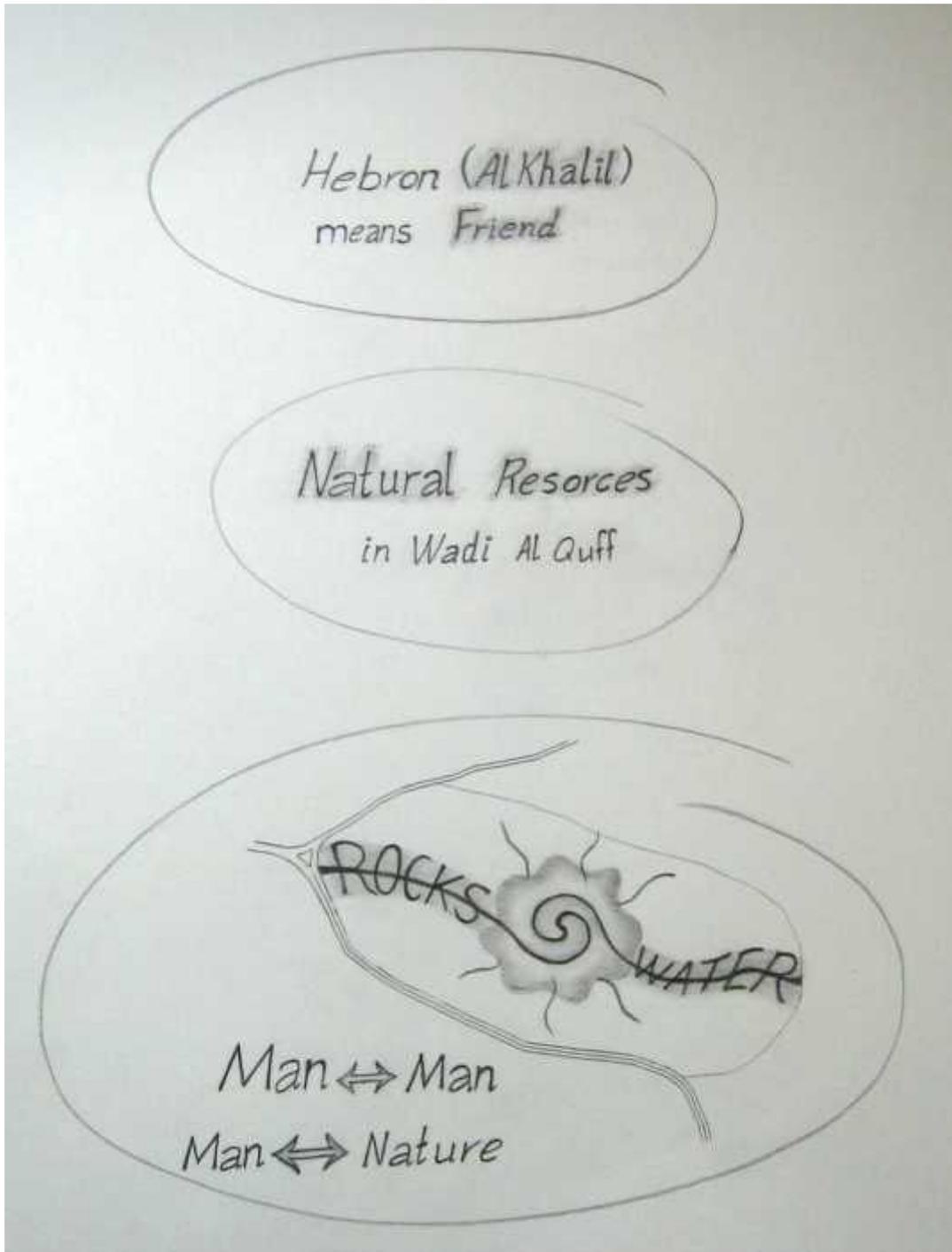
٦-١-١ الحفاظ على الموارد البيئية و الطبيعية في الموقع. بحيث تم التدخل دون إحداث تغيير في معالمه الطبيعية.

٦-١-٢ تم توزيع المباني و المرافق و نقاط الخدمة اللازمة على وحدات متفرقة ، ثم ربطها بطريقة معينة تناسب طبيعة الموقع، و تلبي حاجات المستخدمين بطريقة سلسة.

٦-١-٣ التعبير عن المكان الموجودة فيه (الخليل) بحيث لا تتسلخ عن روح المكان و هويته.

٦-١-٤ الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، و المعالم المميزة في المنطقة (كهف الصفا).

٦-١-٥ الإنتاج الذاتي للطاقة اللازمة للحديقة.



شكل (5-9): فكرة المشروع
(المصدر : Google earth ، الباحث)

- :

١-٢-٦ عناصر الحركة: شكلت عناصر الحركة حوالي ١٤% من المساحة الكلية للمشروع (٤١٠ دونم) موزعة على ممرات الحركة للمشاة و السيارات و الخيول و عربات الطاقة الشمسية، و المداخل و المخارج، و مواقف السيارات.

٢-٢-٦ المباني: شكلت مساحة المباني حوالي ١% من مساحة الأرض الكلية، للتفصيل لاحظ الجدول (٦-١)

٣-٢-٦ الفراغات الخارجية: بلغت مساحة الفراغات الخارجية في الحديقة ١٢١.٨ دونم أي ما نسبته ٣٠% من المساحة الكلية لأرض المشروع، الجدول (٦-١).

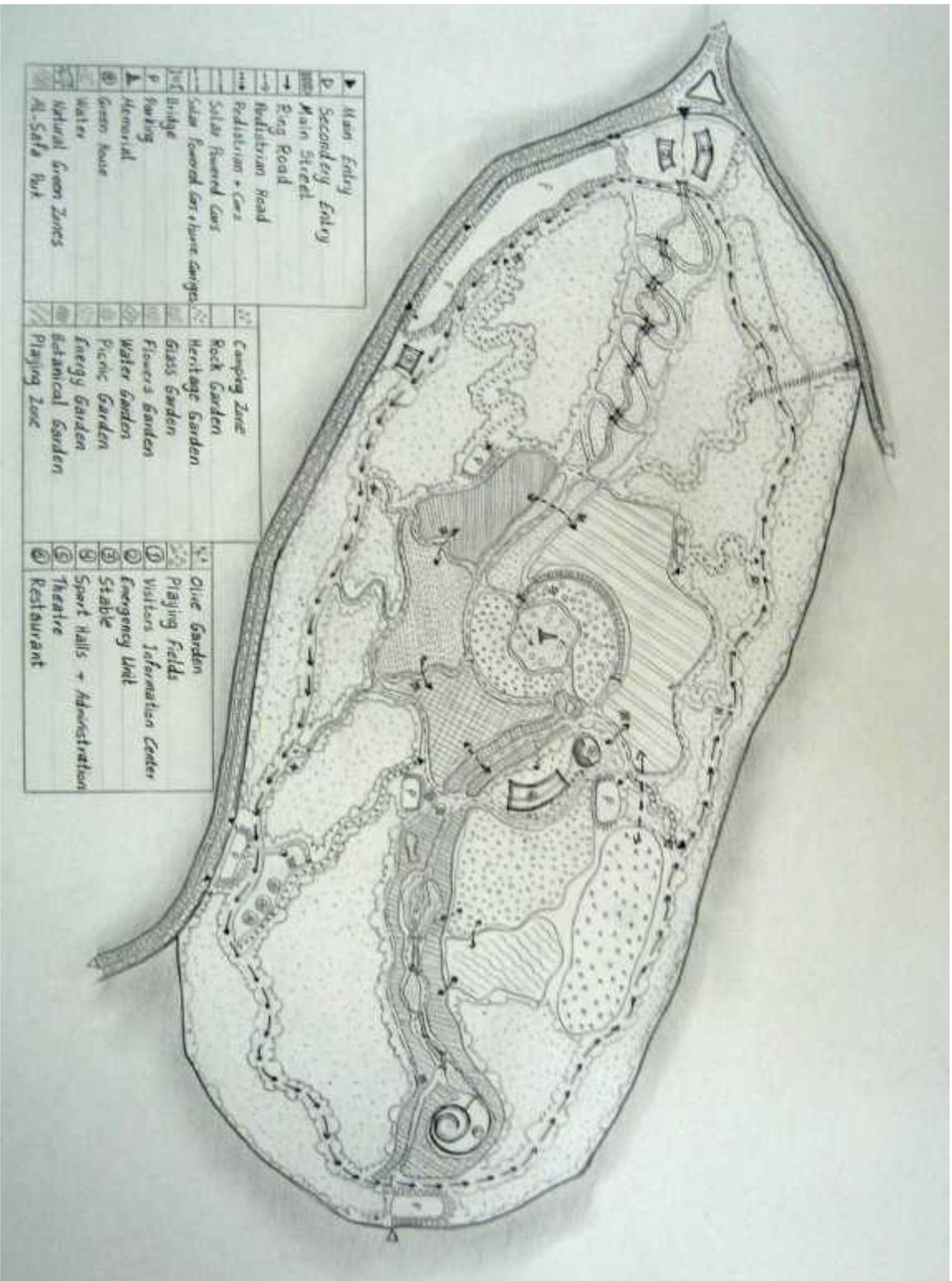
٤-٢-٦ المساحات الخضراء: حيث تم فيها الحفاظ على الأشجار و النباتات الموجودة، و بلغت مساحتها ما نسبته ٥٥% .

	(مراحيض)
	كافتيريا
	مشغل يدوي للزجاج
	مقهى شعبي
	مبنى الإدارة و القاعات الرياضية
	مبنى خدمة المسبح و الملاعب الخارجية

	مبنى خاص بالحديقة النباتية (Botanical Garden)
	مبنى خاص بحديقة الطاقة (Energy Garden)
	مشاتل زراعية
	مبنى خدمات خاص بحديقة الزيتون
	الفراغات الخارجية
١٠.٤٥ دونم	و ملاعب خارجية
١١.٥٧ دونم	تخييم
١٧.٠٠ دونم	
٦.٠٠ دونم	(Picnic Garden)
٦.٦٥ دونم	حديقة الطاقة (Energy Garden)
٦.٢٨ دونم	الحديقة النباتية (Botanical Garden)
٢٢.٩٥ دونم	الحديقة المائية (Water Garden)
٢٥.٣٥ دونم	الحديقة الصخرية (Rocks Garden)
٢.٩٥ دونم	حديقة الزهور (Flowers Garden)
٤.٤٥ دونم	حديقة الزجاج (Glass Garden)
٣.٢٠ دونم	الحديقة التراثية (Garden Heritage)
٤.٩٥ دونم	حديقة الزيتون (Olive Garden)
.	الطبيعية

جدول (٦-١): مقترح برنامج المشروع.
(المصدر: الباحث).

- توزيع النشاطات و الوظائف على الم (Zoning).



شكل (5-10): توزيع النشاطات و الوظائف على ارض المشروع.
 (المصدر : Google earth ، الباحث)

بعد استكمال الدراسة النظرية و مناقشة مشكلة المشروع و أسباب اختياره و أهدافه التي نسعى إلى تحقيقها، و بعد استيعاب المعايير التصميمية و التخطيطية التي تمكنا بعدها من تحليل حالات دراسية تخدم المشروع ، قمنا باختيار ارض وادي القف التي وجدنا فيها الموقع الأمثل لمشروع الحديقة الإقليمية ، و بناء على احتياجات المنطقة و متطلبات الموقع و المشروع طرحنا برنامج المشروع . كل ما سبق يساهم في تكوين فكرة المشروع ، الذي نأمل أن نكون قد وصلنا إلى مبتغانا و هدفنا منه كما و نأمل أن يكون خطوة بسيطة لفتح آفاق و تصورات جديدة في مجال حماية و تطوير البيئة الطبيعية، مما يعود بالفائدة العامة على مجتمعنا و الرقي بالمستوى الحضري للمنطقة و الوطن.

التوصيات

بعد الإطلاع على الوضع البيئي و السياحي و الترفيهي السيئ في محافظة الخليل، و ملاحظة الإهمال الشديد من قبل المواطنين و المؤسسات المعنية في هذه المجالات، نؤكد على ما يلي:

- ضرورة نشر الوعي و الثقافة في مجال حماية البيئة و الحفاظ عليها و تطويرها.
- سن التشريعات و القوانين التي من شأنها أن تساهم في حماية البيئة الطبيعية.
- متابعة المستجدات و الدراسات الحديثة في مختلف المجالات، و اتخاذ خطوات فاعلة للحفاظ على البيئة الطبيعية و النهوض بالمستوى السياحي و الثقافي و غيرها.
- الوعي بأهمية توفير المتنفسات و الأماكن الترفيهية للمواطنين و مدى تأثيرها في تحقيق التكافل الاجتماعي و زيادة إنتاجية الأفراد.

:

الكتب العربية :

١. ادريس ، رشيد . الحدائق هندسة و تنسيق ، بيروت _ لبنان ، ١٩٨٦ م .
٢. أهدي، دلوي. تنسيق الحدائق . الطبعة التعاونية ١٩٧١-١٩٧٢ .
٣. الغيطاني ، محمد . الزهور و نباتات الزينة و تنسيق الحدائق ، جامعة الاسكندرية ١٩٧٨ م .
٤. القبيعي ، طارق . تصميم و تنسيق الحدائق ، جامعة الاسكندرية ١٩٨١ .
٥. مراد ، طارق . هندسة و تصميم الحدائق و فن البستنة _ دار الراتب الجامعية ، بيروت _ لبنان . ٢٠٠٠ م .
٦. مهدي ، محمد . تنسيق الحدائق في الوطن العربي ، ليبيا ، ١٩٨٣ .
٧. وزارة التخطيط و التعاون الدولي . ط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية في فلسطين . ط ٢ ، ١٩٩٩ .

الكتب الأجنبية:

1. Laurie.M, An introduction to landscape architecture, 2ed edition ,PTR Prentice hall 1986.
2. Ministry of planning and international cooperation, National policies for physical development –the west bank and gaza governorate , 1998.
3. Tuner.T, City as landscape, 1st edition , E&FN Spon 1996.

:

1. <http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm>
2. http://www.wildlife-pal.org/eco_tourism.htm
3. http://www.arij.org/index.php?option=com_content&task=category§ionid=6&id=13&Itemid=26&lang=en
4. http://www.gardenvisit.com/garden/green_gulch_garden
5. <http://www.paris-walking-tours.com:80/paris-map-19th-arrondissement.html>
6. www.inra.fr/.../colloques/ECCB-2003/locat.htm
7. http://www.larch.umd.edu/DSW/LARC_263_Examples/Parc_de_le_Villette_Site.pdf
8. jonathancrisman.com
9. www.arch.mcgill.ca/.../precedents/villette.html
10. www.arab-eng.org/vb/t7016.htm
11. www.planetware.com/map/parc-de-la-villette-ma
12. www.gardenvisit.com/history_theory/library_on
13. m3mare.com
14. <http://www.arab-eng.org/vb/t85132.html>
15. <http://www.wildlife-pal.org/BiodivAra.htm>
16. <http://ajrasal3awda.ahlamontada.net/montada-f36/topic-t4725.htm>
17. : <http://www.mota.gov.ps/DesktopDefault.aspx?lng=2>
18. <http://www.hebron.plo.ps>

فهرس المحتويات

III	الملخص بالعربية	
IV	الإهداء	
V	الشكر والتقدير	
	:	
	تعريف بالمشروع	-
	أسباب اختيار المشروع	-
	أهداف المشروع	-
	منهجية البحث	-
	: الحدائق وتطورها عبر التاريخ	
		-
	حدائق العصور القديمة (قبل الميلاد)	-
	الحدائق الفرعونية	- -
	الحدائق الآشورية والبابلية	- -
	الحدائق الفارسية	- -
	الحدائق الهندية	- -
	الحدائق الإغريقية (بلاد اليونان القديمة)	- -
	انية	- -
	الحدائق الصينية	- -
	الحدائق اليابانية	- -
	(بعد الميلاد حتى آخر القرن التاسع عشر)	-
		- -
	الحدائق المغولية	- -
	الحدائق الأوروبية	- -
	حدائق العصر الحديث (القرن العشرين)	-
	: المعايير التصميمية والتخطيطية للحدائق	
	طرز تخطيط الحدائق:	-
	الطراز الطبيعي Natural Style	- -
	الطراز الهندسي () Formal Style	- -
	Mixed Style	- -
	الطراز الحديث	- -
	ة على تصميم الحدائق	-
	العوامل الطبيعية	- -
	العوامل الاجتماعية	- -
	الإمكانات المالية على إنشاء الحديقة وصيانتها	- -
	أساسيات التخطيط واستخدام الألوان في الحدائق	-
	مكونات الحديقة	-
	المنشآت البنائية	- -
	مشايات الحديقة وممراتها	- -
		- -
	العناصر المائية	- -
		- -
		- -
		- -
		- -
		- -

	أنواع المنتزهات والحدائق	-
	(Toddler Play)	- -
	تزهات المحلية (Local Parks)	- -
	المنتزهات البلدية (District Parks)	- -
	المنتزهات الكبيرة في المدينة (City Parks)	- -
	المنتزهات الإقليمية (Regional Parks)	- -
	المنتزهات ذات الطابع الخاص (Specialized Parks)	- -
	(Open Spaces)	- -
	: الحالات الدراسية	
	الحالة الدراسية الأولى: (حديقة لافيليتا)	-
		- -
	الفكرة التصميمية	- -
	تحليل المشروع	- -
	الحالة الدراسية الثانية	-
		- -
	معالم مميزة في الموقع	- -
		- -
	فكرة التصميم	- -
		- -
	إيجابيات وسلبيات المشروع	- -
	: اختيار وتحليل الموقع	
	نظرة على فلسطين	-
	الحياة البرية والتنوع الحيوي في فلسطين	- -
	المحميات والمنتزهات والحدائق في الضفة الغربية	- -
	السياحة في فلسطين	- -
	محافظة الخليل	-
	البيئة الطبيعية في محافظة الخليل	- -
	السياحة في الخليل	- -
	اختيار وتحليل الموقع	-
	:	- -
	إيجابيات الموقع	- - -
	سلبيات الموقع	- - -
	: عين المعمودية في تفوح	- -
	إيجابيات الموقع	- - -
	سلبيات الموقع	- - -
	شروط اختيار الموقع	- -
	تحليل موقع المشروع ()	-
	:	
		-
		-
	توزيع النشاطات والوظائف على موقع المشروع	-
	التوصيات	

فهرس

	مخطط منهجية البحث	-
	حديقة قصر فرعوني	-
	حديقة بابلية	-
		-
	حديقة فارسية	-
	حديقة رومانية	-
	حديقة صينية	-
	حديقة يابانية جافة	-
	عنصر مائي في حديقة يابانية	-
		-
	حديقة تاج محل	-
	حديقة ايطالية	-
	حديقة فيرساي	-
	حديقة سويسرية	-
	حديقة برازيلية	-
	مسطحات خضراء في حديقة في كليفورنيا	-
	الطرز الطبيعي	-
		-
		-
		-
		-
	الطرز الطبيعي	-
	صورة لحديقة لافيلينا	-
	موقع حديقة لافيلينا	-
	صور جوية لموقع حديقة لافيلينا	-
	منشآت مهمة في لافيلينا	-
	الفكرة التصميمية للفييلينا	-
	مباني متفرقة في لافيلينا	-
	مباني متفرقة لا وظيفة لها	-
	مخطط حديقة لافيلينا	-
	توزيع المنشآت المتفرقة في لافيلينا	-
	في لافيلينا	-
	التنوع و الاتساع في لافيلينا	-
	موقع حديقة الازهر	-
	قلعة صلاح الدين	-
	السور الايوبي	-
	القاهرة القديمة	-
	مجموعة خاير بيك	-
		-
	القصبة في حديقة الأزهر	-
	مر مشجر في حديقة الأزهر	-
	طرق ثانوية في حديقة الازهر	-
	مكونات حديقة الأزهر	-
	النوافير في حديقة الأزهر	-
		-

-	ساحة المدخل في حديقة الأزهر
-	المطاعم و مواقف السيارات
-	بحيرة حديقة الأزهر
-	مطلات حديقة الأزهر
-	السياح في محافظات الضفة
-	متوسط درجات الحرارة في الخليل
-	الزوار المحليين لمحافظة الضفة
-	
-	الطريق بين الخليل و وادي القف
-	مخطط لمشاهد وادي القف
-	الطريق بين الخليل و عين المعمودية
-	مخطط لمشاهد عين المعمودية
-	مقاطع توضح طبوغرافية الأرض
-	توزيع النشاطات و الوظائف على موقع المشروع

فهرس الخرائط

	الخريطة
-	المحميات الطبيعية في الضفة الغربية
-	يل
-	طبوغرافية الخليل
-	توزيع في الخليل
-	درجات الحرارة في الخليل
-	
-	طبوغرافية الأرض
-	استعمالات المناطق المحيطة
-	
-	
-	المشهد
-	

فهرس الجداول

-	بعض الحدائق و المنتزهات في الضفة الغربية
-	مقارنة بين المواقع المقترحة
-	